

تاريخ البريد العراقي

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير

فخري كريم

ملحق اسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى
للاعلام والثقافة والفنون

العدد (2407) السنة التاسعة
الاثنين (27) شباط 2012

11

الكهرباء واغنيات
حضيرى ابو عزيز



تاريخ البريد العراقي

يوم افترت بغداد...

شارع الرشيد الجنوبي كما بدا في الساعة ١١/٣٥ من صباح
يوم الاحياء العام في ١٢ تشرين الاول سنة ١٩٥٧

الحركة الحزبية في العراق

1908 – 1912

عبد الجبار الجبوري



صورة لبغداد في العهد العثماني

وقد استغل الاتحاديون هذه الجمعية فاوعزوا اليهم بالقيام باستعمال العنف ضد جماعة السلطان عبد الحميد او المعارضين لسياسة الاتحاديين فقاموا باغتيال سعيد البرزنجي في الموصل. وجرت محاولة اخرى لاغتيال طالب النقيب في البصرة ويوسف السويدي والصحفي ابراهيم حلمي في بغداد وعلى اثر ذلك جرت محاولات من قبل المواطنين لاغتيال الخيري الذي كان نائبا

المعروف بنوري البغدادي الذي كان نائبا عن كربلاء. اما الهيئة الادارية للجمعية فكانت.. المدير المسؤول حضيري زادا عبد القادر باشا، المدير الثاني يعقوب باشا عيسائي السكرتير يعقوب افندي كاتب دعاوي، الكاتب اسكندر افندي عزيز مسؤول الشؤون المالية، انيسيت افندي ايكيان والاعضاء ميشيل افندي يانجي والحاج جودي جليبي.

مراد بك سليمان اخو الفريق محمود شوكت باشا قائد الانقلاب العثماني (الذي اصبح وزيرا للداخلية في عهد الاحتلال البريطاني) وفؤاد الجبجي والشاعرين معروف الرصافي وجميل الزهاوي واسماعيل حقي الذي انتخب مرتين نائبا في مجلس المبعوثان عام 1908 و1912 عن الديوانية وساسون حسقيل (اول وزير مالية في العراق) ونوري بك

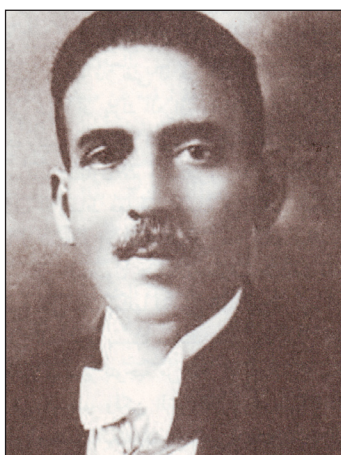
انضم اليها رفيق بك العظم وحقي العظم ومحسن السعدون وياسين الهاشمي وطالب النقيب وعزيز علي المصري وعبد الرحمن الشهبندر وسليم الجزائري.

جمعية الاتحاد والترقي فرع بغداد

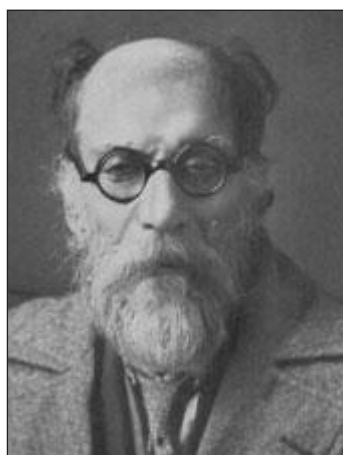
على اثر وصول الاتحاديين الى الحكم في الدولة العثمانية بادر قسم من قادة العراق الى تشكيل فرع لجمعية الاتحاد والترقي في بغداد وقد شكل هذه الجمعية كل من

جمعية الاتحاد والترقي

تعود جذور هذه الجمعية الى سنة 1864 حيث انشأت في لندن مجلة حريات باشراف الاستاذ رفعت بك ثم انضم اليه كمال بك (نامق كمال) وضياء باشا ومصطفى باشا اخي اسماعيل الخديوي وآخرون. ثم تطور هذا التكتل فتكونت جمعية تركيا الفتاة وكان نشاطها ادبيا. وفي سنة 1889 بدأ اول نشاط سياسي يستهدف عزل السلطان عبد الحميد فاسس اول خلية في المدرسة الطبية العسكرية في اسطنبول من ابراهيم تيمو ابراهيم واسحاق سكوني وشريك محمد رشيد وعبد الله جودت ثم بدأوا بنشاط واسع داخل اسطنبول وانكشف امرهم وطاردتهم رجال السلطان عبد الحميد فنقلوا نشاطهم الى باريس وانضم اليهم الامير صباح وبعد ذلك عادوا الى نشاطهم في سلانك وقاموا بانقلاب سنة 1908 واعلنوا الدستور وكان يتزعم هذه الحركة كل من طلعت بك وجاويد بك وانور بك ونيازي بك ومحمود شوكت باشا (اخو حكمت سليمان رئيس وزراء عراقي) وهادي بك العمري الذي رشح فيما بعد لملوكية العراق وجمال باشا. ثم



محسن السعدون



جميل صدقي الزهاوي



السلطان عبد الحميد

جمعية المشورة

اسست هذه الجمعية عام ١٩٠٩ بعد اعلان الدستور العثماني وخلع السلطان عبد الحميد الثاني ومن قاداتها السادة عبد الرحمن النقيب وعيسى افندي الجميل وعبد الرحمن باشا الحيدري ومحمد فاضل باشا الداغستاني وكاظم باشا وجميل باشا امين الادارة في الولاية والملا نجم الدين الواعظ والشيخ مصطفى الشهرباني ويوسف افندي عطا والشيخ سعيد. كانت غايتها في الظاهرة تأييد الدستور وفي الباطن العمل ضداهم. قامت بتحريض الناس على المظاهرات بصورة سرية من اجل الرجوع الى الشريعة الاسلامية. ان عمر هذه الجمعية لم يستمر طويلا حيث انتهت تحت ضغط العناصر المؤيدة للدستور ونفوذ الحزب الحاكم (الاتحاد والترقي) ولكن هذا لايعني انتهاء نشاطهم السياسي بل استمر بصورة سرية وقد انبرى الصحافي عبد اللطيف ثنيان صاحب جريدة الرقيب في مهاجمة جمعية المشورة.

جمعية الاتحاد والترقي فرع النجف

اسست هذه الجمعية سنة ١٩٠٨ على اثر زيارة ثريا بيك للنجف والقائمين بها الشيخ علي المانع والسيد مسلم زوين والشيخ محمد رضا الشيبيني والسيد سعيد كمال والشيخ جعفر بن الشيخ علي المانع وكان مقرها في محلة العمارة في النجف وعقدوا اجتماعهم الاول في مجلس الشيخ ميرزا حسين وخطب فيهم ثريا بيك وندد بحكم السلطان عبد الحميد ومدح الدستور وقد استمرت بنشاطها الى بداية الحرب العالمية الاولى.

الجمعية الوطنية

اسست هذه الجمعية بصورة سرية في بغداد سنة ١٩١٣ ومعظم مؤسسيها من الضباط العرب غايتها طرد الاتراك من العراق وتأسيس حكومة ذاتية فيها وقد قامت في مارس ١٩١٢ بتوزيع النشرات والملصقات التي كانت تاتيها من البصرة والاستانة وتهاجم الحكومة التركية. جمعية العصاة الحمراء

اسست هذه الجمعية بصورة سرية في بغداد على غرار حزب اللامركزية في مصر.

الجمعية العراقية

اسسها الانكليز في البصرة سنة ١٩١١ وكان رئيسها المستر فوربك غايتها نشر الدعاية للحكومة البريطانية داخل العراق.

عن كتاب (الاحزاب والجمعيات

السياسية في العراق)

عبد الجبار الجبوري

اسست هذه الجمعية عام ١٩١١ برئاسة السادة طالب النقيب وعبد الله الزهير مبعوثي البصرة (وممثلي حزب الحرية والائتلاف سابقا). تبنت الجمعية نفس الشعارات التي تبنتها الجمعية الاصلاحية في بيروت وهي المطالبة باصلاح الوضع داخل العراق وتاليف مجالس محلية للولايات العربية ومنها البصرة وجعل اللغة العربية اللغة الرسمية في الولايات العربية والتدريس. وقد قام النقيب بجمع تواريخ ثلاثمئة شخص رفعوا (مضبطة) الى الباب العالي يطالبون بهذه الاصلاحات وفي آخر (المضبطة) طالبوا بحكم مستقل للعراق.

وقد مارست الجمعية نشاطا علنيا واسع النطاق في المنطقة الجنوبية من العراق سببه بعد هذه الولاية عن بغداد والعاصمة اسطنبول وقوة نفوذه ان تحبط مساعي حكومة الاتحاديين الرامية الى التدخل في الانتخابات النيابية لولاية البصرة وخاصة في لوائي البصرة والعمارة حيث فاز جماعة النقيب وهم عبد الله صائب وعبد المجيد الشاوي وسليمان فيضي عن العمارة والسادة طالب عبد الوهاب القرطاس وعبد الله الخضير واحمد نعيم كحالة عن البصرة. اما لواء المنتفك فقد نجحت حكومة الاتحاديين في فرض مرشحها وهم معروف الرصافي وحمزة بك تركي الاصل وقريش افندي.

وقد ازداد نشاط الجمعية نشاطا ملحوظا في فترة ما قبل الحرب العالمية وبارد رئيسها السيد طالب الى بنت دعايته في انحاء القطر العراقي وارسل رسله مزودين بالناشير السرية والتعليمات اللازمة ولقيت دعوته تأييدا ناجحا في منطقة الفرات الاوسط وايدته مبدد الفرعون وعلوان الياسري وجماعته. بالإضافة الى هذا النشاط فقد عقد مؤتمر المحمرة حضره شيخا المحمرة والكويت خزعل والمبارك والسيد طالب النقيب رئيس الجمعية. كانت غاية المؤتمر الداولة في المستقبل السياسي للمنطقة وقد اتفق المؤتمرون على ان يعمل كل فرد منهم ما يوسع له تحقيق استقلال العراق وتكوين حكومة فيه.

وعلى اثر نشاطات النقيب وجمعيته حدثت ازمة في ١٩١٣ بين النقيب والاتحاديين اسفرت عن مقتل والي البصرة فكتب السيد طالب الى حليفه الشيخ المبارك الصباح امير الكويت والشيخ خزعل امير عربستان ليمدوه بالسلاح فتدفقت عليه الاسلحة بكثرة. وقد اصدرت الجمعية جريدة الدستور لصاحبها عبد الله الزهير الناطقة باسمها.

هذا وقد استمر نشاط الجمعية الى بداية الحرب العالمية الاولى حيث دخل الانكليز البصرة وبذلك اضمحل نشاطها وتلاشت.

سليمان فيضي وطالب باشا النقيب واسماعيل السامرائي وعبد الكريم السامرائي وعبد الوهاب عبد العزيز الطيباني. وكانت غاية الحزب الدعوة الى الاصلاح في البلاد العربية والمطالبة بالحكم الذاتي اللامركزي في العراق. تشكلت هيئته الادارية من السادة طالب النقيب رئيسا والحاج محمود باشا عبد الواحد رئيسا ثانيا والشيخ عبد الله باشا اعيان نائبا للرئيس والسيد عبد الوهاب الطيباني سكرتيرا والحاج محمود المعنوق امينا للصندوق وسليمان فيضي معتمدا واحمد باشا الصائغ وعبد اللطيف المنديل والحاج محمود احمد النعنة اعضاء.

جرى افتتاح مقر الحزب في ٦/١٠/١٩١١ حضره والي البصرة وكبار موظفي وقناصل الدول الاجنبية القيت في الاحتفال الخطب والقصائد التي كانت تطالب بالاصلاح والعدل. وقد وصفت جريدة الترانسيت اللندنية في عددها الصادر في ١٠/١٠/١٩١١ هذا الاحتفال.

اما نشاط الحزب فقد انحصر باصدار جريدة الدستور لصاحبها عبد الوهاب الطيباني لتكون لسان حاله. وارسال الرسائل الى بعض المواطنين في انحاء العراق يدعوهم الى التعاون معه امثال عبد الواحد الفالح السعدون والشيخ خيرالله من المنتفك والسيد ظفار في السماوة وعطية ابو الكلل ونقيب الاشراف في النجف وداؤد اليوسفاني ومحمد علي فاضل في الموصل ويوسف السويدي وعيسى الجميل ومحمود الطبجلي في بغداد والسيد فاضل الخضيري في العمارة والحاج عباس علي في الكوت وهادي روين وعلوان الياسري في الفرات الاوسط كما قام الحزب بارسال رسائل الى المنظمات في البلاد العربية فوجه رسائل الى السادة احمد حسن طيارة وعبد الغني العريس وشكري العلي وشفيق المؤيد يدعوهم الى التعاون في سبيل الوقوف ضد الاتحاديين وقد حاول الحزب ضم عدد من العسكريين الى صفوفه امثال عارف عانه ومحمود اديب وعبد الجليل الشالجي وسعيد المدفعي وسعيد حقي وبعد ان ضرب حزب الحرية والائتلاف في اسطنبول تحول هذا الحزب الى جمعية باسم الجمعية الاصلاحية في البصرة كما سنرى.

حزب الحرية والائتلاف فرع الموصل

اسس هذا الحزب عام ١٩١١ ومن اعضاءه السادة محمد توفيق صاحب جريدة النجاح التي صدرت سنة ١٩١٠ وخير الدين العمري الذي اصبح رئيسا للبلدية في الموصل فيما بعد وكان السيد محمد باشا الصابونجي رئيسا للحزب. الجمعية الاصلاحية في البصرة

حزب الحرية والائتلاف فرع الموصل

اسس هذا الحزب عام ١٩١١ ومن اعضاءه السادة محمد توفيق صاحب جريدة النجاح التي صدرت سنة ١٩١٠ وخير الدين العمري الذي اصبح رئيسا للبلدية في الموصل فيما بعد وكان السيد محمد باشا الصابونجي رئيسا للحزب. الجمعية الاصلاحية في البصرة

للدولة العثمانية ومن اشهر قادته نافع باشا الجابري مبعوث حلب وصالح باشا التونسي (تونس) وبوتنشو (اليونان) وعبد الحميد الزهراوي ويوسف شنوان وشكري العسلي (من دمشق) ومهدي بك (من كربلاء) اما اهداف الحزب فانه كان يدعو الى الاصلاحات في البلاد العربية وتأسيس حكم ذاتي في الولايات وعدم الانفصال عن الدولة العثمانية وقد اصدر عدة جرائد اشهرها جريدة تنظيمات لديرها المسؤول داؤد يوسفاني مبعوث الموصل وتأسيسات لصاحبها مهدي بك مبعوث كربلاء.

الحزب الحر المعتدل (فرع بغداد)

اسس هذا الحزب في ايلول ١٩١١ ومن اشهر مؤسسيه عبد الرحمن النقيب وابنه محمود وانضمت اليه بعض عوائل بغداد الدينية والملاكين الذين يؤيدون سياسة السلطان عبد الحميد.

حزب الحرية والائتلاف

اسس هذا الحزب في ٨/٢/١٩١١ ومن اشهر مؤسسيه اسماعيل حقي باشا من السليمانية ومصطفى صبري وعبد الحميد الزهراوي والمشير فؤاد باشا والداماد فريد باشا والفريق المتقاعد سليمان باشا والاميرلاي صادق بك ثم انضم اليهم بعض النواب العرب امثال صبحي علي افندي مبعوث بغداد وشوكت باشا مبعوث الديوانية وداود اليوسفاني مبعوث الموصل. وكان الحزب يدعو الى الحكم اللامركزي في الولايات والقيام باصلاحات في البلاد العربية. اما صحفه فاشهرها تشكيلات وتأمينات واصلاحات ومن اشهر محرري هذه الجرائد لطفي بك ورضا توفيق والدكتور رضا نور ومصطفى صبري ورفيع جواد. استمر نشاط الحزب الى سنة ١٩١٣ حيث طورد اعضاؤه بعد مقتل شوكت باشا الصدر الاعظم في الدولة العثمانية.

حزب الحرية والائتلاف فرع بغداد

اسس هذا الحزب السيد مصطفى الواعظ مبعوث بغداد في مجلس المبعوثان الطبجلي يساعده كل من محمود نديم الطبجلي ومحمد كامل الطبجلي صاحب جريدة بين النهريين وشكري الفضلي وانتخب السيد نديم الطبجلي رئيسا لهم.

ان جريدة ما بين النهريين الناطقة باسم الحزب لعبت دورا بارزا في فضح ونشر جرائم الاتحاديين غير ان هذا الحزب اغلق بعد عودة الاتحاديين الى الحكم وهرب مؤسسوه الى البصرة محتمين بطالب النقيب.

حزب الحرية والائتلاف فرع البصرة

اسس هذا الحزب عام ١٩١١ على انقاض حزب الاتحاد والترقي ومن مؤسسيه

الدرك في بغداد من قبل عبد المجيد كنه. اصدرت جريدة بغداد التي اصبحت لسان حالها واصبح مديرها المسؤول مراد بك سليمان ورئيس تحرير قسمها العربي معروف الرصافي ومن كتابها الشاعر جميل الزهاوي ويوسف غنيمه وكاظم الدجيلي، ثم اصدرت جريدة الزهور الناطقة باللغة العربية والتركية وقد صدر منها العدد الاول في ٤/٢/١٩٠٩ وكان مديرها المسؤول محمد رشيد الصفار ونسيم يوسف ومحرر قسمها التركي نوري بك واستمر نشاط الجمعية في العراق حتى انتهاء الحكم العثماني.

جمعية الاتحاد والترقي فرع الحلة

اسست هذه الجمعية عام ١٩٠٩ ومن مؤسسيها البيوزباشي حمدي افندي بن حنوف والحاج شكري بك وحسن بنكنج اغا وفتحي اغا وكريكور ملحق الجديري وعمر افندي معلم مدرسة الحلة واخذت الجمعية تبث الدعاية للاتحاديين غير ان عمرها كان قصيرا بسبب مهاجمة احد اعضائها علماء الدين وعلى اثر ذلك اغلق مقر الجمعية وفر مؤسسها ثم اعيد تأسيسها من قبل المفتي مصطفى الواعظ والمجتهد محمد القزويني.

جمعية الاتحاد والترقي فرع الموصل

اسست في عام ١٩٠٩ وكانت من انشط فروع الاتحاد في العراق بسبب قربها من مقر الدولة العثمانية في اسطنبول وكان رئيس الجمعية رشيد افندي العمري. وقد قامت بفتح مدرسة باسم الاتحاد والترقي رئيسها احمد عزت آل قاسم اغا، وقد وحدت ادارة المدرسة ازياء الطلاب بتياب عسكرية واتخذوا لهم بنادق صغيرة خاصة بالاحداث يحملونها ويسبرون بشوارع المدينة على شكل نظام الجندية وينشدون الاناشيد باللغة التركية وكانت الهيئة التعليمية تقوم بتعليم الصغار الافكار التركية الطورانية والمبادئ الاتحادية.

جمعية الاتحاد والترقي فرع البصرة

كان مسؤول هذا الفرع كركوكي عمر فوزي وانتمى اليه عدد كبير من المواطنين. الحزب الحر المعتدل (الاحرار المعتدلون).

اسس هذا الحزب عام ١٩٠٩ وقد سعى في تأسيسه في بداية الامر النواب العرب الذين كان في نيتهم تأسيس حزب عربي مستقل وقد تزعمهم رشدي الشمعة مبعوث دمشق يؤيده ويؤزره ابراهيم سليمان النجار مراسل جريدة الاهرام غير انهم عدلوا عن فكرتهم لانهم عرفوا ان تشكيل حزب مستقل عن الاتراك يشكل خطرا عليهم لذا تم تشكيل هذا الحزب من جميع العناصر المكونة



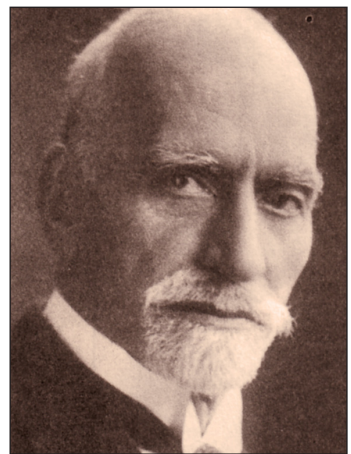
جمال باشا



محمد رضا الشيبيني



طالب النقيب



ساسون حسقي



ياسين الهاشمي

من ماضينا القريب

قصة لقاء الملك فيصل الاول بالرصافي

من افشى سر الاجتماع .. معروف ام الثعالبي؟؟

رفعة عبد الرزاق محمد

التي اتخذتها مطبعة (الزمان) في محلة الميدان الان اما الرصافي فقد كان يسكن في الرزاق الضيق المبني من سوق الهرج والمفضي الى الاعدادية المركزية، فاستدعى الثعالبي شاعرنا واخذه الى قصر الملك القريب من داريهما، وهو اليوم قصر الثقافة والفنون، واجتمع الثلاثة اجتماعا وديا وكان الملك بشرا سرورا فقال:

- يا معروف اني اعتبرك من الان احد افراد اسرتنا ولا اريد لك الا الخير.

وعند انصرافهما قال الملك لهما: اذا لم يكن احد سوانا حاضرا، ارجو ان تكون هذه الزيارة وهذا الحديث سرا مكتوما بيننا لا يذاع لاحد، وبعد عشرة ايام استدعى الرصافي الى البلاد الملكي وقاده رئيس التشريعات الى غرفة الملك، وقبل ان يصفح الرصافي الملك، قال الاخير: لماذا يا معروف؟ اهذا هو السر وقدم لي مجلة عربية؟ لصاحبها محمد علي الطاهر، وكان الثعالبي مراسلها!! وذهل الرصافي عندما قرأ مقالا طويلا في وصف اجتماعه بالملك، فاقسم بانه لم يذع منه كلمة لاي بشر، ونبه الملك الى ان المقال قد كتب بشكل يفهم ان صاحبه، يقصد به الدعاية للشيخ الثعالبي. وقبل الملك اعتذار الرصافي وهو متأثر، ويقول الرصافي - في رواية الاستاذ سعيد البديري - انه عاد الى داره وهو بحالة عصبية وفي ثورة نفسية، وفي عصر اليوم نفسه زاره الثعالبي فعاتبه على فعلته ولم يقبل اعتذاره لقناعته الكاملة بانه هو الذي افشى سر الاجتماع.

ومما يروى عن هذا الاجتماع ان الملك عاتب الرصافي قائلا:

- أنا يا معروف من يعدد اياما ويأخذ راتباً.

- ارجو ان لا تكون كذلك يامولاي!!!
وكان الملك يقصد ما قاله في قصيدته (تجاه الريحاني):

لهم ملك تآبى عصابة راسه

لها غير سيف (التيمسين) عاصبا

وليس له من امرهم غير أمة

يعدد اياما ويقبض راتباً

هذه الثقة التي اوردها في مواضع اخرى مثل رسالته الى الملك سنة ١٩٢٢، وقد نشرت لأول مرة ضمن رسائل الرصافي التي حققها الاستاذ عبد الحميد الرشودي ونشرها في مجلة (المورد).

ويعتقد ان هذه الرسالة لم تقدم للملك، وبقيت لدى عبد اللطيف المنديل (المتوفي سنة ١٩٤١) وذلك لاسلوبها الشديد وعدم لياقتها في مخاطبة الملك.

وحسبنا ان نشير الى ان الرصافي قال فيها: .. فاستمراركم في الغضب علي على ما اعتقد من سوء الحالة هو الذي دعاني الى سلوك هذا المسلك الوعر مع جلالكم ويجوز ان اكون على خطأ، ولكن يجب ان تقام الحجة على خطئي حتى يتبين لي الصواب ان كنت مخطئاً...".

اثبت الاستاذ عبود الشالجي في كتابه الكبير (موسوعة الكنايات العامية البغدادية) الذي صدر مؤخرا بثلاث مجلدات كبيرة، انه من المؤرخين الفولكلوريين الكبار، للاحاطته الواسعة بالتراث البغدادي الاجتماعي، ووصفه لجوانب طريفة من الحياة في بغداد خلال النصف الاول من هذا القرن، وبما يقابلها من تراثنا القديم - وكان مصيبا عندما اعتمد على ديوان الملا عبود الكرخي في اثناء موسوعته، فالديوان كنز كبير من الالفاظ البغدادية (الخاصة)، والمستعملة في اوساط معينة، استخدمها الكرخي في قصائده الذائعة بما وهب من قابلية شعرية فائقة جعلته امير الشعر الشعبي بلا منازع.

ومن استطرادات الاستاذ الشالجي، الذي يسكن جزيرة قبرص حاليا - ما ذكره عن الشاعر الكبير معروف الرصافي، عندما اورد ابيات الكرخي عن علة المصائب التي ميزت سيرة الرصافي وموقفه من الملك فيصل الاول. يقول الشالجي (ح ٢ ص ٦٤٠) "ولعمري ان الرصافي لم ينصف الملك فيصل رحمه الله في جميع ما هجاه به" ومازالت الاشراف تهجي وتمدح، ومما يؤثر ان الرصافي لما عاد الى بغداد واسند اليه ان يقابل الملك ليشكره على هذا التعيين، واستقبله الملك فيصل وعاتبه على ما سبق منه، وقال له: يا معروف انا الذي يعدد اياما ويقبض راتباً، فلم يعتذر الرصافي ولم يتنصل بل اطرق وقال: هكذا يقولون يامولاي".

ومع ايماني بحسن نية الاستاذ الشالجي فيما ذكره، فان الرواية التي ساقها تدل بشكل قاطع على الصفة الاصبلة التي رافقت الرصافي، وهي الاعتداد بالنفس، وهي الصفة التي جلبت عليه غضب المسيطرين على مقاليد الحكم من سفارة وبلاط، وحكمت عليه بالفاقة والعوز والمهم هنا هو بيان حقيقة اللقاء المثير بين الملك والشاعر، وتصحيح ما اورده الاستاذ الشالجي كما انها من الوقائع الطريفة التي تستاهل تذكير القراء بها.

الشيخ عبد العزيز الثعالبي، شخصية تونسية مجاهدة في سبيل الحرية والاستقلال وصل الى بغداد سنة ١٩٢٥، على عهد وزارة ياسين الهاشمي، وكان الثعالبي على معرفة سابقة بالملك فيصل، فما ان وصل حتى عين مدرسا في جامعة (أل البيت)، كما انه كان على صلة طيبة بالرصافي منذ اقامتهما في اسطنبول قبل الحرب العالمية الاولى.

وعندما استقر الثعالبي في بغداد ووقف على العلاقة السيئة بين الرصافي والملك قرر اصلاح ذات البين، ففاتح الملك اولا بضرورة رعاية الشاعر الرصافي واللطف به، واستحسن الملك الاجتماع به، ولم تكن دار الرصافي بعيدة عن دار الثعالبي، فقد سكن الاخير في الدار



معروف الرصافي



عبود الكرخي



عبد الحميد الرشودي



الملك فيصل الاول

شخصيات وملامح

صبيح الغافقي رائد الخبر والمقابلة والتحقيق
من شرفه البرلمان

خالص عزمي

من السياسة، وكان يركز جهده الصحفي على الشعراء والادباء والصحفيين من السياسيين، وحينما اصدر جريدته الاسبوعية (الحارس) في الخمسينيات كانت افتتاحيتها في الغالب باقلام اولئك الافاضل كرفائيل بطي وباقر الشبيبي وعلي الشرقي ونور الدين داود وعبد الحميد الهلالي وسلمان الشيخ داود وغيرهم عشرات. ومما انكره عن جرائه الصحفية انه نشر حديثا مهما وخطيرا للمرحوم رشيد عالي الكيلاني ادلى له به شخصيا حينما كان يقيم في السعودية عام ١٩٥٤ ونشره الغافقي على مسؤوليته في جريدته (الحارس) وكان وقعه في الاوساط السياسية والاجتماعية بخاصة وان عبد الاله (ولي العهد انذاك) كان شديد الحقد والكراهة للكيلاني وثورة ٤١ الوطنية.

كان صبيح الغافقي شخصية اجتماعية محببة للنفس يسيرة في تعاملها ودودة في احاسيسها قليلة التشكي قنوعة في رزقها الحال، والشيء الوحيد الذي لم يتركه الغافقي رغم تقاعده واصابته بمختلف الامراض التي هدت جسده، هو داء القراءة الدائمة والاطلاع على كل ما تاتي به الصحف العراقية والعربية من اخبار واحاديث وقصص ومذكرات. وكان اذا ما فرغ منها ولم يجد فيها ما يستوجب الحفظ قدمها هدية الى اخوانه الصحفيين المتقاعدين.

رحم الله الغافقي صبيح بقدر ما اعطى من جهد وصدق واخلاص لمهنة الصحافة وللوطن الحبيب.

من اوراق الراحل خالص عزمي

والسبل، حتى يظفر منها بحديث فيه الجدة والمتعة والاثارة والسبق الصحفي.

وصبيح الغافقي من الصحفيين القلة الذين كانت الدوائر الرسمية تسمح لهم باخذ الاخبار منها في اي وقت يشاء. لثقتها العالية بخلقه وامانته وحسن تصرفه واخلاصه في مهنته.

رايته مرة يدخل وزارة المعارف (وزارة التربية حاليا) فيتجه الى المكتب الخاص ليطالع على اهم اخبار التربية والتعليم، فياخذ منها ما يراه مهما للنشر، ثم ينصرف بعدها الى الاوقاف.

وكانت قريبة من وزارة المعارف في ساحة محافظة بغداد حاليا لينقل من اضابيرها ما شاء من اخبار، ثم يكمل جولته الصحفية بين هذه الدوائر وتلك ولايفوته ان يقتنص خبرا ادبيا من الموظفين الادباء ليطعم به بابه الصحفي المشهور في جريدة الزمان الذي اطلق عليه في اخر رحلته في عالم الصحافة (اضواء المدينة).

ولصبيح الغافقي طريقة خاصة في الحديث مع اصدقائه او مصادر اخباره منهم، فهو يبدأ حديثه بماذا تقرأ؟ او ماذا تكتب؟ او ماذا سمعت من اخبار الادباء؟ ثم بين هذه الاسئلة المتلاحقة وتلك يعطيك هو خبرا صحفيا فيه الطراوة والجدة، ثم يتابع اسئلته فياخذ منك اكثر مما اعطى، واذا بك ترى ما قلت من ضمن اخباره البارزة التي تثير الاعجاب والتقدير لدى القراء.

وكان الغافقي اقرب الى رجال الادب والشعر والفن



صبيح الغافقي

بمعلومات مهمة كنت اجلها. كان صبيح الغافقي من المخبرين المهمين في تاريخ الصحافة العراقية، فهو ان اراد ان ياخذ حديثا صحفيا من شخصية ما ظل يلاحقها بمختلف الوسائل

جلس الصحفيون في الشرفه الخاصة بهم من بناية البرلمان (قصر الثقافة والفنون حاليا) يستمعون الى عبد الاله (الوصي على عرش العراق انذاك) وهو يلقي ما يسمى ب(خطاب العرش)، كان الجو باردا والمطر يتساقط رذاذا طلالا، وعبد الاله مازال يلقي خطابه بكثير من الصعوبة والتلعثم والتوقف، وما كان ينتهي منه حتى التفت الى شخص ربة كان يجلس الى جوار ي يقول (خطاب تقليدي، لا يتلاءم وادنى طموحات الشعب) ابتسمت وكان بدء تعارفا.

انه صبيح الغافقي الصحفي الكبير، والمخبر الثقة ورجل الاتصالات الصحفية الواسعة على امتداد الوطن العربي.

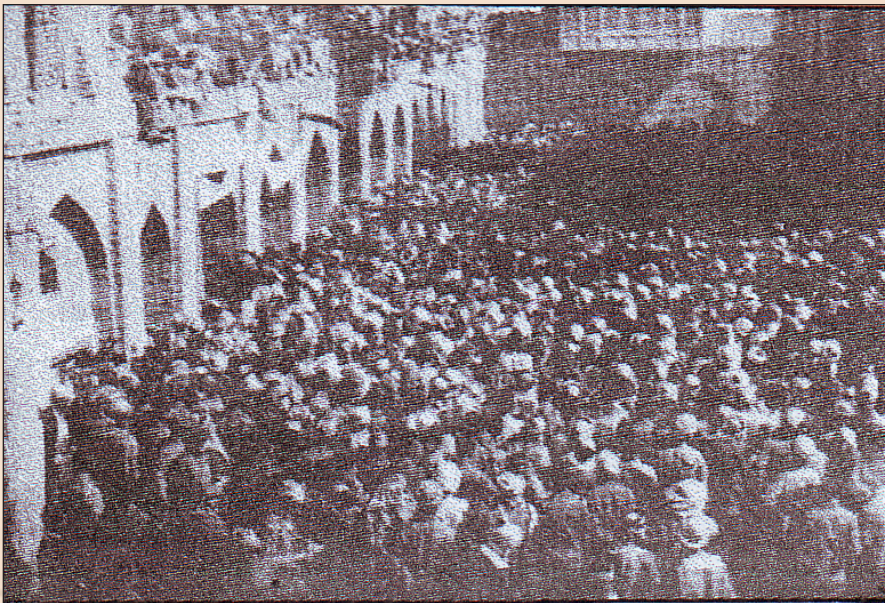
كان يعرف من الادباء والسياسة والخطباء والمفكرين واساتذة الجامعات والشعراء عددا كبيرا وكان بمقدوره ان يكتب عنهم المجلدات الضخمة لكثرة ما كان يعرف عنهم وما يدور بينه وبينهم من مراسلات هي بحد ذاتها مرجع مهم لدراسة حقبة من تاريخ وطننا العربي.

وهو اذا رغب ان يعرف احدنا على شخص ما وضع امامه صورة قلمية واضحة المعالم جليلة التعابير مع المامة وافية بمواقفه او مؤلفاته او قصائده.

اذكر مرة انه عرفني على الكاتب الكبير عجاج نويهيض، ونحن جلسنا في مقهى البرازيلية الصيفي في الباب الشرقي (مقابل سينما السندباد حاليا)، فاعطاني لمحة خاطفة عنه، غير التي قرانها في كتبه والصحافة العربية التي كانت تشيد بكتابات، فامدني

صحافة وصحفيون

عيسى عبد القادر: قصيدة في جامع الحيدر خانة أثارت الجماهير



كليتين حاكم البصرة السياسي واخبرني بانه تلقى من بغداد امرا يقضي باطلاق سراحي بكفالة السيد عب الوهاب النائب، والسماح لي بالدوام في دائرة اوقاف البصرة، وكان يرأسها المرحوم الحاج سليمان الزهير، الذي كان يصدر في الوقت عينه جريدة الاوقاف البصرية، كما كان عضوا في مجلس اشراف البصرة، وهو مجلس استشاري للحاكم. وقد اخذت ادوام في الدائرة المذكورة واقوم بها يعهد الي به من اعمال، كما كنت في الوقت ذاته اكتب بعض ما ارى كتابته للنشر في الجريدة بتوقيع مستعار تارة، وبتوقيعي الصريح اخرى، حتى اخذ الانكليز يشعرون بتغيير خطة الجريدة، فلام الحاكم السياسي صاحبها، وقال له اننا راينا ان يشتغل معك بامل ان تغير رايه فينا واذا به يغير رايك وينحرف بك الى حيث اراد!

ومن المؤسف انه لم يستفد احد من الوطنيين من كفاءة عبد القادر بعد انتهاء الثورة تماما كما تجاهله الانكليز بعد موافقه المعلنه منهم. ولله في خلقه شؤون

مجلة الف باء 1977

كنت قد اهبت في بعض كلماتي بضرورة قيام بعض من عاصروا ثورة العشرين، بنشر ما يمتلكون من معلومات عن الجنود المجهولين في تلك الثورة، وفي مقدمتهم المرحوم الصحفي عيسى عبد القادر، الذي اشعلت قصيدته في جامع الحيدر خانة ثورة الجماهير وادت الى استشهاد المرحوم عبد الكريم النجار (الخرس):

وقد عرض علي بعض اقارب المرحوم صاحب القصيدة المذكورة صفحات من مذكراته عن ثورة العشرين، وهي باعتقادي - اذا وجدت كاملة - تعتبر من اصدق المصادر التي يمكن التحويل عليها في تدوين ماجريات تلك الايام. وفي الصفحات الاولى من مذكراته يتحدث المرحوم عيسى عبد القادر عن (كيفية اعتقاله وتوقيفه في خان دله) احد الخانات القريبة من منطقة المصبغة، والمتخذة مركزا للشرطة، وكيف تم تسفيره من هناك الى البصرة.

ويقول في مكان اخر (وقد سلمني الضابط المرافق لي الى مركز الشرطة فيها. وبعد استجوابي اخذت الى السجن، فديقت فيه بضعة ايام، وبعدها جاعني الى السجن المستر

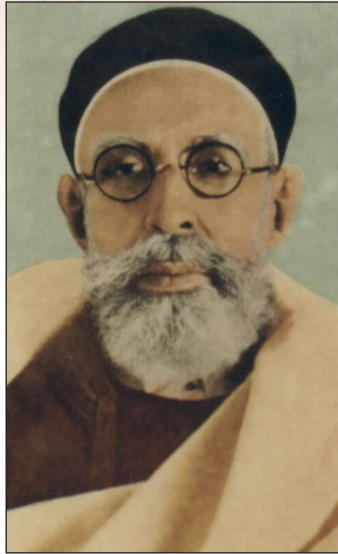
اوراق الراحل صادق الازدي

مراسل للإخبار في مدينة "كيوبيشيف"!

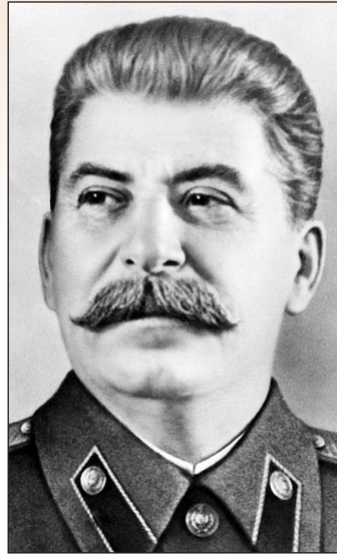
هل أن نجيب الريحاني موصل الأصل؟



رياض الصلح



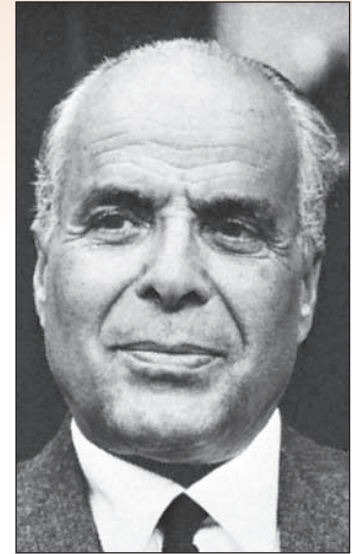
السنوسي



ستالين



ارشد العمري



الحبيب بورقيبة

بهم، وهم يجلسون في "لوكاندا المنظر الجميل" في القاهرة وكنت ارسله.

جمال جميل

× وكان لمشكور الاسدي الفضل الاول فيما نشرته عن الضابط العراقي جمال جميل وكان جمال يعمل في الجيش اليمني ولما قامت الثورة الاولى ضد الامام في الاربعينيات القي القبض عليه وجرت محاكمته السورية ثم اعدم بقطع راسه بالسيف في احدى الساحات العامة فقد تبين انه كان على راس الثوار الراغبين باصلاح الوضع في القطر الشقيق.

نجيب الريحاني

× كما يعود الفضل اليه في نشر مالم تتناقله الجرائد المصرية بعد وفاة ملك الكوميديا نجيب الريحاني فقد ارسل الي الاسدي تفاصيل عن عائلة الريحاني التي هي في الاصل تعرف في الموصل باسم عائلة ریحانة وان نجيبا الذي لم يترك خلفه من يرثه غير زوجته بديعة مصابني وكان قد انفصل عنها دون طلاق فمن حق ورثته القاظين في الموصل مشاركة بديعة فيما تركه بعده الريحاني وقد قال مشكور في احدى رسائله ان احد اقاربه قد وصل القاهرة قادما من الموصل لهذا الغرض.

وقد قدم الاسدي كل معاوناته لنا ولم يطالب باجر وكل ما كان يريد منا نسخة من الجريدة نرسلها اليه بالبريد، وكنت عندما التقى به في بغداد اذكر كيف انني لم اشأ تعيينه لمراسلتنا وقد فعلت مضطرا.

ومع قيام الوثبة سنة ١٩٤٨ والتطورات التي اعقبها ومع تصاعد الحرب الباردة بين الكتلتين الشرقية والغربية قام العراق الملكي بقطع العلاقات بين بغداد وموسكو او تجميدها على الاصح ولم تستأنف تلك العلاقات بينهما بعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

مراسل في القاهرة

× وصار (للاخبار) مراسلها في القاهرة عندما جاءني شاب وعرض علي مراسلة الجريدة من العاصمة المصرية ولسبب اجهله حتى اليوم، اعتقدت انه غير اهل للقيام بذلك، فلم اصارحه برأي واخذت اماطله مع انني اخذت منه صورتين فوتغرافيتين لاعداد هوية المراسل له، واضطرت ازاء الحاحه الى اعداد الهوية وسافر وفوجئت باولى رسائله الي من القاهرة وهي طافحة بكل جديد، وظل يرسل (الاخبار) ثم مجلة "قندل" حتى انهى دراسته في كلية الاداب بالجامعة المصرية وعاد الى بغداد وصار من الشخصيات المعروفة في الوسط الصحفي اضافة الى مكانته كاديب ذلك المراسل كان مشكور الاسدي!

وهو الذي زود جريدة (الاخبار) بالاحاديث التي اجراها مع السياسيين العرب غير المعروفين عندنا في العراق، وعلى وجه التحديد اولئك الذين لجأوا الى القاهرة من الدول العربية الافريقية، وكان منهم الرئيس التونسي بورقيبة والملك السنوسي ملك ليبيا السابق وغيرهما من الشخصيات التي لعبت ادورا مهمة في السياسة العربية فيما بعد؛ وقد اعلمني مشكور انه كان يلتقي

ولم ارفض طبعا خاصة بعد ان عرفت منه ان تلك الرسائل لن تكلف الجريدة شيئا من المال؛ وبعد ايام صارت تصلني البرقيات بواسطة مديريةية البرق والبريد العراقية فصرت انقلها الى العربية وانشرها علي انها من مراسلنا الخاص في كوبيشيف!! كما ان عدة مقالات وصلتني فيما بعد من موسكو وقد كتبها بعض الكتاب السوفييت المعروفين وكان من بينهم الكاتب "ألييا اهرنيورغ" وقد ترجمتها ونشرتها على صفحات الاخبار؛ وكان الملحق الصحفي السوفيتي يتكلم العربية الفصحى وهو شاب قصير القامة ما ان عرف انني من كتاب الفكاهة حتى ازدادت زيارته لي يرحوني ان احدهم باللهجة البغدادية الدارجة حتى يتعلمها وصرت ادفع له بنسخ من الجرائد التي كنت اشتر فيها مقالاتي الضاحكة!

العلاقات العراقية - السوفيتية

× وهنا يحسن بي التحدث قليلا عن العلاقات بين العراق والاتحاد السوفيتي فالعراق ظل بدون علاقات دبلوماسية مع السوفيت ولما تازمت العلاقات العراقية - البريطانية قبيل قيام حرب مايس ١٩٤١ فكرت الحكومة العراقية باقامة علاقات دبلوماسية مع السوفيت وجرت محادثات حول ذلك في انقرة، ولكن الحرب مع بريطانيا انتهت قبل اقامة العلاقات؛ ولما هاجم هتلر الاراضي السوفيتية في يوم ٢٢ حزيران ١٩٤١ قامت العلاقات بين الدولتين وكانت الحكومة العراقية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في حذر دائم من وجود السفارة السوفيتية ببغداد،

ذات مطار المتنى - وجدت قلة من المستقبليين ولما وصل رياض الصلح صافحه مستقبوله الذين اوصلوه الى "فندق زيا" المطل علي مجلة غير بعيد عن "فندق سمير اميس" وهما من اشهر الفنادق البغدادية في ذلك الوقت، وبعد ان صافحوه مودعين لم اترك الصالون وانما تقدمت نحو رياض وقلت:

اريد حديثا لجريدة الاخبار:

فابتسم وراح يحدثني عن علاقات العراق الاخوية بلبنان، وعن مواقف العراق وكان الحديث يدور بيننا في غرفة المطلة على النهر وخلال الحديث وكان الوقت ربعا، فتح الباب المطل على الشرفة المطلة على نهر مجلة الذي كان في عنقوان فيضانه فالتفت نحوي وقال:

- اذهب كل هذا الماء الى البحر!!

وسكتنا ثم استأنف حديثه وانفردت الاخبار به!

ورياض الصلح الذي قتل فيما بعد هو الذي قال ان لبنان لن يكون للاستعمار ممرا ولا مقرا ومن حسن حظه انه لم يعيش حتى يشهد لبنان وقد تمزق شر ممزق!!

مراسل في "كيوبيشيف"!

× ويوم اضطر الاتحاد السوفيتي الى اخلاء موسكو من النساء والاطفال والعاجزين ليسهل على الجيش الاحمر الدفاع عنها ثم نقل ستالين المصالح الرسمية الحيوية الى مدينة كوبيشيف التي صارت عاصمة مؤقتة للاتحاد يومها جاءني الملحق الصحفي في السفارة السوفيتية ببغداد، وقال لي ان بوسعه تكليف صحفي معروف بارسال رسائل الى الجريدة فهل انشرها؟!

قبل استقالة الوزارة السعيدية الثامنة في يوم ٣ حزيران ١٩٤٤، نشرت الصحف نبا يقول ان امين العاصمة البريطانية قد اهدى قلادة الى امين العاصمة العراقية وقد اعتاد الانكليز الذين يحتلون مناصب معينة ارتداء القلائد الذهبية المزخرفة، وهو مالم تعتد عليه عندنا، وقبلنا الهدية طبعا من اللورد اوف ماير" وقصدت ارشد العمري امين العاصمة لأسأله عن تلك القلادة، ولأسأله ايضا "اصحح ان الوزارة ستستقيل وانك ستشارك في الوزارة الجديدة".

× وضحك ارشد وقال لي ما معناه: انا رئيس دولة اسمها العراق وعندي شرطي الخاصة بي ومحكمة لقضاياي ولي ماليتي ولدي علاقات بالعواصم الاخرى، فهل اترك كل ذلك واصير عضوا في وزارة؟

وبعد اسبوع استقالت الوزارة في يوم ٣ حزيران وفي يوم ٤ منه الف حمدي الباجه جي وزارته الاولى وكان ارشد العمري يشغل منصب وزارة الخارجية فيها، اضافة الى اشغاله وزارة الدفاع وكالة!!

صيد الصدق

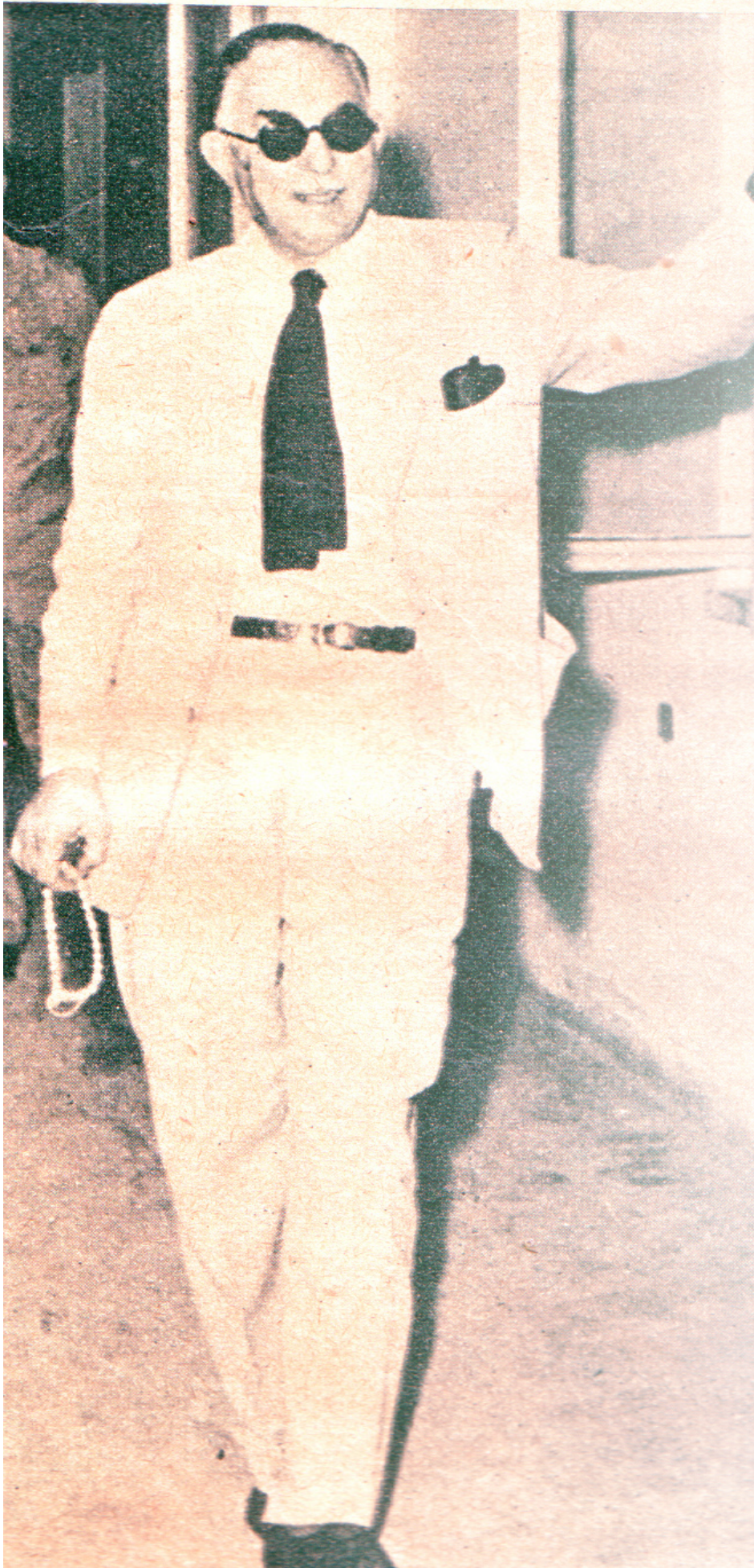
× ومن الصدق التي اذكرها جيدا ذلك الحديث الذي اجرته مع رياض الصلح رئيس وارة لبنان عند زيارته الاولى لبغداد، فقد كنت ازور مدير الشرطة العام حسام الدين جمعة، ولاحظت انه كان ينظر الى ساعتها اليدوية المرة بعد الاخرى، فسألته: اسعدتك على موعد؟

فقال: طبعا ساذهب الى المطار المدني لاستقبال رياض الصلح... فرجوت ان ياخذني معه ففعل وفي المطار - هو اليوم

حزب العهد العراقي سنة 1930

عبد الجبار حسن الجبوري

شكله نوري السعيد دعائيا!!



المتضررين بـ:

١- الغاء رسوم البلديات المستحدثة وتخفيض القديم منها.

٢- النظر في قضية العمال العاطلين.

٣- الغاء ضريبة الدخل.

٤- اطلاق سراح كافة الموقوفين من جراء حوادث الاضراب.

٥- الاحتجاج على قسوة البوليس وعلى منع عقد الاجتماعات.

هذا وقد اشتدت المعارضة ضد وزارة السعيد وخاصة بعد ان استوزر مزاحم الباججي ونسب وزيراً للداخلية وكالة والذي اخذ يشدد على الحريات ومنع فتح فروع لبقية الاحزاب في الاولوية مما ادى الى استقالة المعارضة وعلى رأسهم جودت الايوبي وياسين الهاشمي ورشيد عالي الكيلاني وقد بعثوا بمذكرة الى مجلس النواب هاجموا فيها وزير الداخلية وعلى اثر هذه الاستقالة تذاكر المجلس النيابي في امرها وحاول رئيس الوزراء السعيد حمل المستقيلين على سحب استقالتهم وقد هاجمهم كل من علي الامام ومعروف الرصافي ومزاحم الباججي وثابت عبد النور فرد عليهم السيد صادق البصام وبعد ان كثر السباب والشتم في المجلس النيابي وضعت الاستقالة بالتصويت فقبلت.

وعلى اثر استقالة هؤلاء النواب حدث خلاف داخل حزب العهد فقدم جميل المدفعي رئيس المجلس مذكرة احتجاج الى رئيس الوزراء مبيناً فيها سوء تصرفات السيد مزاحم الباججي كما طالب رئيس الوزراء بقبول استقالته من الحزب ومن رئاسة مجلس الوزراء وعلى اثر ذلك استقال مزاحم الباججي ثم استقالت وزارة نوري السعيد في ١٣ / ١ / ١٩٣١. ثم اعاد السعيد تشكيل الوزارة فكانت على الشكل التالي: نوري السعيد رئيساً للوزراء وناجي شوكت وزيراً للداخلية ورستم حيدر وزيراً للمالية وجميل بابان وزيراً للعدلية وجعفر العسكري وزيراً للدفاع والخارجية ومحمد امين زكي وزيراً للاقتصاد والمواصلات وعبد الحسين الجليبي وزيراً للمعارف ومن الملاحظ ان هذه الوزارة كان معظم وزرائها من العهدين كما ان الحزب تسلم رئاسة مجلس النواب حيث اصبح جعفر العسكري رئيساً له واسندت وزارة الدفاع الى محمد امين زكي غير ان

في ٢٣ آذار ١٩٣٠ شكل نوري السعيد وزارته الاولى بعد الاتفاق بين الملك فيصل الاول والندوب البريطاني فرنسيس همفريز حيث وجد ان السعيد يستطيع ان يعقد معاهدة جديدة مع بريطانيا حسب رغباتهم. ولقد وجد نوري السعيد ان استمراره بالحكم ولغرض تحقيق مشاريعه لابد ان يتخذ القرار التالي:

١- حل المجلس النيابي واجراء انتخابات جديدة مع المجيء بنواب يؤيدون سياسته.

٢- تأسيس حزب يسانده ويؤيد مواقفه ويبث الدعاية له بين افراد الشعب وبالفعل جاء بمجلس نواب جديد. ثم شكل حزباً برلمانيا سماه العهد العراقي تيمناً بجمعية العهد التي شكلت في العهد العثماني وكان احد اعضائها لذا باشر بتأسيس هذا الحزب في ١٤ / ٢ / ١٩٣٠. ومن ابرز قاداته السادة نوري السعيد وجميل المدفعي وجعفر العسكري وجميل بابان وجميل الراوي وعبد الحسين الجليبي و ابراهيم الواعظ (الذي كان معتمد الحزب) وفائق شاکر محاسب الحزب ومن المعروف ان معظم هؤلاء كانوا من حزب التقدم الذي الفه عبد المحسن السعدون (الذي سبق وتحدثنا عنه).

اما غايته فكان يسعى لتحقيق استقلال العراق التام واسعاده بانماء القوى الوطنية وتنظيم امور الادارة والاقتصاد والمعارف والصحة والزراعة والجيش وبث روح التجدد واصلاح الانظمة والقوانين وفق متطلبات الثقافة العصرية الحديثة وادامة وانماء العلاقات الحسنة مع الدول المجاورة والمتحادة. وفي عهد الحزب تم تصديق المعاهدة العراقية البريطانية (معاهدة ١٩٣٠) وعلى اثر ذلك قامت مظاهرات صاخبة في بغداد ضد المعاهدة حمل الشعب شعارات ولافتات كتب عليها (يحيا العراق مستقلاً) و(ارادة الامة فوق الجميع) (للوطن نحيا وللوطن نموت) (لا معاهدة.. فليسقط الخونة). ومع كل هذه الاحتجاجات فقد اتم نوري السعيد التوقيع على المعاهدة في ٣٠ حزيران / ١٩٣٠ وبعدها بدأ بسن القوانين المتعلقة بفرض ضرائب باهضة على المواطنين وخاصة قانون رسوم البلديات الذي ادى الى اضراب مدينة بغداد لمدة اربعة عشر يوماً وانحصرت مطالب

العسكري استقال بعد مدة قصيرة فعاد جميل المدفعي الى رئاسة المجلس والعسكري الى وزارة الدفاع وقد استمرت وزارة السعيد الى ان استقالت في ٢٧ / ٢ / ١٩٣٢ فشكل الوزارة ناجي شوكت الذي اصبحت وزارته وزارة ظل لنوري السعيد غير ان السعيد اخذ يعارض تعيينه الوزارة ممثلاً للعراق في عصبة الامم ثم عاد واشترك في وزارة الكيلاني الاولى حيث عين وزيراً للخارجية وبذلك تحالف مع الاثنيين، كما اشترك في الوزارة الكيلانية الثانية ممثلاً لحزب العهد. غير ان حزب العهد شكل وزارته الثالثة برئاسة جميل المدفعي في ٩ / ٢ / ١٩٣٣ وبدخل رئيس الحزب نوري السعيد وزيراً بهذه الوزارة، غير ان المدفعي حاول الاعتماد على كتلة برلمانية وليس على الحزب وبعد استقالته شكل الوزارة علي جودت الايوبي عام ١٩٣٤ واشترك معه نوري السعيد وجميل المدفعي وجمال بابان وعبد الحسين الجليبي من حزب العهد وبعد ان أسس الايوبي حزب الوحدة الوطنية اصبح التحالف بين الحزبين العهد والوحدة الوطنية واضحا. وفي عام ١٩٣٥ شكل المدفعي وزارته الثالثة واشترك معه السعيد وعبد المحسن الجليبي وعين الايوبي رئيساً لمجلس النواب (رئيس حزب الوحدة الوطنية).

هذا واشترك نوري السعيد في وزارة الهاشمي الثانية وعين وزيراً للخارجية وجعفر العسكري وزيراً للدفاع واستمرت هذه الوزارة حتى سقطت بانقلاب بكر صدقي ١٩٣٦ وقتل جعفر العسكري وفر نوري السعيد الى مصر على متن طائرة بريطانية بعد ان استأذن السفير البريطاني له من رئيس الوزراء حكمت سليمان.

اما صحافة الحزب فقد اصدر جريدة صدى العهد لصاحبها عبد الرزاق الحصان ثم تركها بعد فترة قصيرة فانقل الامتياز الى عبد الهادي الجليبي وعين توفيق السويدي رئيساً لتحريرها وفي عهد الوزارة الشوكتية عطلت الجريدة فصدر بدلها جريدة الطريق للاستاذ توفيق السمعاني ومديرها المسؤول محيي الدين السهروردي وظهر العدد الاول منها في اذار سنة ١٩٣٣ واستمرت الى ان عطلتها وزارة حكمت سليمان عام ١٩٣٦ وهكذا انتهت حياة الحزب.

تاريخ البريد العراقي منذ تأسيس الدولة العراقية

زين احمد النقشبندى



في عام 1921 بلغ عدد دوائر البريد (51) دائرة ومركز بريدي وكان من ضمنها بريد المحمرة وعبادان والاحواز التي فصلت في بداية العشرينات عن البريد العراقي والتي كانت تحت ادارة ناظر البرق والبريد في العراق البريطاني D.SMITH G.E.OO وبريد الكويت الذي تم فصله في اربعينيات القرن الماضي عن البريد العراقي ، وقد ظل الموظفون البريطانيون على رأس مرفق ادارة البريد العراقي حتى الاول من نيسان عام 1923 اذ تم تعيين أول مدير بريدي عراقي هو السيد (حكمت سليمان الذي شغل فيما بعد رئاسة الحكومة العراقية في منتصف القرن الماضي عدة مرات) تحت عنوان مدير البرق والبريد العراقي .

67 - المحمودية 68 - المسيب 69 - ملتقى اور 70 - مندلي 71 - الموصل 72 - الناصرية 73 - النجف 74 - هيت .

الخدمات التي كانت تقدم عام 1927:

البرقيات وتشمل البرقيات الداخلية العادية - البرقيات الخارجية المؤجلة - البرقيات اليومية الشبيهة بالرسائل - البرقيات الخارجية المستعجلة .
الحوالات أ - البرقية ب - الخارجية

في عام 1922 اصبح مديرية البريد والبرق تابعة لوزارة المواصلات والاشغال وقد كان مديرها العام والمفتش العاملين فيها من الانكليز .
في 1 نيسان 1923 استلم اول مدير عام عراقي مهام مديرية البريد والبرق العامة وبذلك التاريخ صدر اول منشور بريدي باللغة العربية حيث كانت قبل هذا التاريخ تصدر المنشورات البريدية باللغة الانكليزية عربت السجلات والاستمارات البريدية وتوسعت الادارة في فتح دوائر البرق والبريد في العراق .

اقسام دائرة البرق والبريد عام 1927:-

البرقيات
الحوالات أ - البرقية ب - الخارجية

البرقيات
الحوالات أ - البرقية ب - الخارجية

البرقيات
الحوالات أ - البرقية ب - الخارجية

البرقيات
الحوالات أ - البرقية ب - الخارجية

البرقيات
الحوالات أ - البرقية ب - الخارجية

البرقيات
الحوالات أ - البرقية ب - الخارجية

البرقيات
الحوالات أ - البرقية ب - الخارجية

البرقيات
الحوالات أ - البرقية ب - الخارجية

البرقيات
الحوالات أ - البرقية ب - الخارجية

البرقيات
الحوالات أ - البرقية ب - الخارجية

البرقيات
الحوالات أ - البرقية ب - الخارجية

البرقيات
الحوالات أ - البرقية ب - الخارجية

البرقيات
الحوالات أ - البرقية ب - الخارجية

دائرة البريد المركزي .
دائرة البرق .

مرتبة حسب الحروف الابجدية وتتكون من الدوائر التالية :-

- 1- ابو صخير 2- اربيل 3- بكرة 4- بصرة 5- بعقوبة 6- بغداد 7- بغداد - السقلى 8- مدينة البصرة 9- معسكر بغداد 10- غربي بغداد 11- البغيلة 12- تكريت 13- تلعفر 14- تلكيف 15- جم جمال 16- حديثة 17- الحلة 18- الحي 19- خانقين 20- دلتاوة 21- دهوك 22- الديوانية 23- الرطبة 24- الرمادي 25- الرميبة 26- راوندوز 27- زاخو 28- الزبير 29- سامراء 30- سدة الهندية 31- السليمانية 32- سليمان بك 33- السماوة 34- سنجار 35- سوق الشيوخ 36- سيبا 37- الشاممية 38- الشرقاط 39- الشطرة 40- شهربان 41- الصورة 42- طاووق 43- طويريج 44- طوزة 45- عقرة 46- علي الغربي 47- عمادية 48- العمارة 49- عنه 50- الفاو 51- الفلوجة 52- قره بته 53- قزلباط 54- قلعة صالح 55- قلعة سكر 56- القورنه 57- الكاظمية 58- كربلاء 59- كركوك 60- كفري 61- كوي سنجاق 62- الكوفة 63- الكوت 64- الكويت 65- ماكيل 66- مجلس الامة

1902 الى ((180)) دائرة وفي عام 1972 بلغت ((345)) دائرة / مكتب

اقسام دائرة البرق والبريد والتلفون واللاسكي عام 1938 :-

مصلحة البريد الجوي .
مصلحة البريد الداخلي .
مصلحة الرزم الجوية للنقل بالطائرات الافرنسية .
مصلحة البريد الجوي من ايطاليا الى العراق بواسطة طائرات شركة (Alalittoria) .
مصلحة التلفون اللاسكي .
مصلحة صندوق التوفير .
مصلحة اللاسكي .
مصلحة التلفون .
مصلحة البرقيات الداخلية .
مصلحة البرقيات الخارجية .
كان يتبع الى دائرة البرق والبريد المركزي في بغداد عام 1938 :-
دائرة البرق والبريد في بغداد - السموال .
دائرة البرق والبريد في جنوبي بغداد .
دائرة البريد والبرق في معسكر الرشيد دائرة البريد والبرق في الكرادة .
دائرة البريد والبرق في بغداد / المنصور .

الاعدادية بدورات قصيرة وطويلة بين 12 شهرا الى (24) شهرا وكان من اقسام هذا المركز قسم البريد الذي تخرج منه تسعة دورات قصيرة واربعه دورات طويلة .
في عام 1972 تم تحول قسم البريد في مركز تدريب المواصلات الى اعدادية البريد الفنية حيث انخرط فيها طلاب من خارج المصلحة بالاضافة الى الموظفون والمستخدمون من العاملين فيها ممن يحمل شهادة الدراسة المتوسطة .
بلغ عدد الوكلاء المجازين ببيع الطوابع البريدية في عام 1972 (408) وكالة .

اهم المؤتمرات البريدية المهمة التي عقدت في بغداد :-

عقد مؤتمر بغداد للاتحاد البريدي العربي في دورته السادسة بغداد 1956 .
عقد اجتماع المجلس التنفيذي للاتحاد البريدي العربي في دورته السادسة 12-23 كانون الثاني 1973 .
افتتاح المؤتمر الاول لهيئة بريد الخليج 10/6/1978 والذي شاركت فيه (الامارات العربية المتحدة - المملكة العربية السعودية - البحرين - سلطنة

دائرة البريد والبرق في الكرخ .
دائرة البريد والبرق في الكاظمين .
دائرة البريد والبرق في الاعظمية .
دائرة البريد والبرق في الرستمية .
بعد صدور قانون رقم (83) لسنة 1963 اصبح الطوابع البريدية تصمم وتصدر بقرار من مجلس ادارتها وايراداتها تشكل جانبا مهما من ميزانيتها حيث اجازات المصلحة من يرغب من اصحاب المحلات والحوانيت في انحاء العراق بيع الطوابع البريدية لقاء عمولة تدفعها لهم المصلحة مقدارها 3٪ لتسهيل حصول المواطنين على ما يحتاجونه من طوابع بريدية من اقرب مكان وفي اي وقت .
في عام 1963/12/21 تحول البريد الى مصلحة البريد والبرق والهاتف بعد صدور قانون 83 لسنة 1963 .
وقد تطور البريد وتم تاسيس مركز التدريب للمواصلات السلعية واللاسكية في عام 1964 بمعونة الصندوق الخاص بالتنمية التابع لهيئة الامم وقد ضم هذا المركز اقسام متعددة لكل مجالات عمل هذه المصلحة وقيل فيه مرشحون من الموظفين والمستخدمين كطلاب اضافة للمرشحين الخارجيين الذين لا يقل مستواهم الدراسي عن

العمليات العسكرية في العراق عام ٢٠٠٣ وكما مدين في التالي :-

١- بلغ حجم الايراد البريدي في عام ٢٠٠٣ (٤١٩,١٨٠,٦٨٦) مليون دينار عراقي في حين اصبح الايراد في عام ٢٠١١ (٤,٢٠٢,٨٩٢,١٣٣) مليار دينار.

ب- تعزيز الايراد البريدي من خلال تقديم خدمات غير بريدية للمواطن بالتعاون مع الجهات (الوزارات) ذات العلاقة مع هذه الخدمات المتمثلة بخدمة توزيع رواتب المتقاعدين وخدمة توزيع رواتب الاسرة وشبكة الحماية الاجتماعية والتي تم استحداثها عام (٢٠٠٨)

٢- التوفير البريدي تعتبر خدمة التوفير البريدي من الخدمات المهمة لتعزيز الايراد البريدي والتي يتم اخذ نسبة ١٪ من رصيد التوفير السنوي والتي حققت ارتفاعا بالغ الاهمية عززت ثقة المواطن بهذه الخدمة من خلال ماتم من انجازه على مدى السنوات الماضية وكما يلي :-

تعميم خدمة التوفير الممكن لجميع المكاتب البريدية واعادة اعمالها بعد العطل الذي اصاب قطاع الاتصالات من جراء العمليات العسكرية واصبح عددها (٣٩) مكتب بريد ممكن بعد ان كانت متوقفة في الاعوام (٢٠٠٤,٢٠٠٣) بلغ رصيد التوفير البريدي في عام ٢٠٠٣ (٢٠,٢٨٩,٣٠٦,٤٨٩) مليار دينار في حين اصبح عام ٢٠١١ (١٠٨,٢٥٠,٤١١,٢٠٠) مليار دينار ج- بلغت ارباح التوفير المستحقة كايارد للبريد في عام ٢٠٠٣ (٣٥٣,١٥٠,٣٣٣) مليون دينار في حين اصبح عام ٢٠١١ (٢,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) مليار دينار

د- اضافة الى تطوير النظام الخاص بمكنة المكاتب من لغة (Foxpro) الى لغة (Oracle) والذي يعمل بشبكة متناسقة ومنظمة وعلى مدى من الأمن الشبكي.

هـ- ادى زيادة رصيد التوفير البريدي الى مفاتحة وزارة الاتصالات العراقية لتحديث قانون التوفير البريدي العراقي والبحث عن فرص جديدة للاستثمار لتأسيس مصرف بريدي لتمويل موظفي قطاع البريد.

٣- النشاطات الدولية : المشاركة الجادة في المعارض والمؤتمرات الدولية على مدى السنين التي مضت بغرض الاستفادة

من المواضيع التي تطرح في هذه الدورات والاحتكاك بالخبرات البريدية لتطوير قطاع البريد في العراق حيث ان هذه المشاركات كانت محضورة او قليلة في زمن الحصار المفروض على العراق.

١- شاركت مديرية البريد بوفد في مؤتمر بخارست الذي اقيم في عام ٢٠٠٤

ب- شاركت مديرية البريد في ورشات عمل تحسين نوعية الخدمة

ج- شاركت مديرية البريد بمؤتمر جنيف عام (٢٠٠٨) د- شاركت مديرية البريد بورشات عمل انشاء خدمة الحوالات المالية السريعة مع الدول المجاورة.

عمان - قطر). المؤتمر الحادي عشر للاتحاد البريدي العربي الذي عقد ببغداد عام ١٩٨٠ والذي اتخذ مجموعة من القرارات المهمة في تاريخ البريد منها انتخاب الاستاذ حسين رشيد الحمداني (من العراق) امينا عاما للاتحاد.

تم تشكيل دائرة البريد والتوفير في 10/3/1999 وتشمل :-

قسم الشؤون البريدية الذي يتكون من الشعب التالية (شعبة البريد الداخلي - شعبة البريد الدولي - شعبة البريد السريع - الاشراف البريدي) قسم بريد بغداد قسم التبادل البريدي وقد استحدث هذا القسم مع استحداث الدائرة عام ١٩٩٩. قسم الخدمة الهاتفية قسم التوفير شعب الشؤون البريدية في المحافظات

انجازات البريد العراقي

١- الايراد البريدي : يسعى البريد العراقي الى تعزيز الايراد البريدي ورفع حجم العائد من خلال توسيع حجم النشاط البريدي حيث شهد قطاع البريد ارتفاعا متزايدا في حجم الايراد عن الاعوام السابقة ويعزى ذلك الى التطوير الحاصل في تقديم الخدمات البريدية بعد انتهاء



مرافق الملك غازي يتذكر:

حكمت سليمان يصل القصر ومعه اعرابيان ويسلم ظرفاً

مختوماً الى مرافق الملك

اعداد: سمير الربيعي



حكمت سليمان

الغيت هذه المحطة حالياً.. فوقعت عين جعفر العسكري علي العقيد (يوسف نجم العزاوي) امر المخابرة الذي كان واقفاً هناك ببنزته العسكرية وقد تمنطق بمسدس عسكري (وبلى) ظاهراً للعيان، اوقفنا السيارة الى جانبه، فسالنا العسكري عن اخبار الجيش فاجابه العزاوي:

- الذي اعرفه ان وحدات الجيش وصلت الان الى قرب خان بير النص.

فاجابه العسكري..

- انني اذهب الى هناك وارجو ان تصحبنا

العسكري يقول بمرارة.. قبل اغتياله: لقد سئمت الوزارة والحكومة والسياسة وساعتك في داري

ومن دون ان ينبس (يوسف العزاوي) بحرف واحد فتح باب السيارة الخلفي واستقر الى جانبي خلف وزير الدفاع

مباشرة.. وما كادت السيارة تقطع سوى عشرين متراً حتى رأيت سيارة اهلية خمنت انها قادمة من (بعقوبة) بعد ان

رأيت فيها احد زملاء الدراسة اسمه عبد الوهاب من محلة (القره غول) وهو مهندس يعمل في لواء (ديالى) فاستوقفت سيارته ودعوته لمواجهة (جعفر العسكري).. ساله العسكري

عن كل صغيرة وكبيرة كان يود الاطلاع عليها من تحركات الجيش وتحشداته وقطعاته من بغداد الى بعقوبة، وبعد ان

افرج الرجل ما في جعبته ودعناه واستأنفنا سيرنا.. كان الصمت يخيم على الجميع.. وكان كل واحد منا سارحاً مع

تخيلاته وافكاره وتوقعات المستقبل.. وفجأة قطع ذلك وزير الدفاع (جعفر العسكري) بلهجة تقطر مرارة..: والله يا

(حكمت) وهيئة اصحابه امرتهم بالعودة به الى قصر الزهور بامر جلالة الملك، وبعد اقل من نصف ساعة عاد (حكمت) الى القصر، وقد صادف عند عودته حضور السيد شاكر حميد فصحب حكمت الى غرفة السرداب الواقعة على يسار الداخل الى قصر الزهور.. واخذ الوزراء يتقاطرون الى القصر وقد اتخذوا مجلسهم في غرفة المرافقين الواقعة على يمين الداخل الى القصر، ومن جملة الوزراء الذين حضروا السيد (نوري السعيد) الذي كان يستقبل وزير خارجية افغانستان بالبنزة الرسمية (فراك) وكان معه الكابتين (هولت) من السفارة البريطانية، وعلى العموم.. فقد حضر جميع الوزراء عدا وزير الداخلية السيد (رشيد عالي الكيلاني) كما حضر رئيس المجلس النيابي السيد (زكي البصري) ورئيس مجلس الاعيان السيد (محمد الصدر).

ياسين الهاشمي يستفز العسكري ..

ومن ناحية اخرى حضر المرافق (نجم الدين علي) وطيار الملك الخاص (حفظي عزيز) وجاء (جميل روشي) مع ياسين الهاشمي و (شاكر القره غولي) مع (جعفر العسكري) وقد اجتمع هؤلاء المرافقون تحت باب القصر.. وفي حوالي الساعة الواحدة والنصف علمت (ولم اسمع بذلك بصورة مباشرة) ان ياسين الهاشمي استفز جعفر العسكري بقوله: تقول... ان الجيش يحييني. وانا الذي شكلت الجيش.. ها قد ثار الجيش وانت لا تعلم بذلك.. لو كنت مكانك لانتحرت.. هذه الكلمات هي التي دفعت العسكري الى الاصرار على مقابلة الجيش بكتاب الملك.. وقد نهأ الملك عن الذهاب لان الجيش ثائر.. ولكنه اصر على موقفه، وبعد ان استلم كتاب الملك وخرج من باب القصر وقع بصره علي فقال لي:

- هيا معي يا طاهر..

فاجبته:

- انني اليوم المرافق الخفر ولا يمكنني ترك جلالة الملك.

- اعلم بذلك وقد حصلت على موافقة جلالته على صحبتك لي..

فلم يبق امامي الا مرافقته دون الرجوع الى الملك..

فركبت سيارته التي طلب من الحاج (شاكر القره غولي) سياقتها..

خرجت السيارة من قصر الزهور وكان وزير الدفاع قد ركب الى جانب السائق مرافقه النقيب الحاج شاكر.. اما انا فقد جلست خلف السائق مباشرة.. وبعد ان اجتازت بنا السيارة محلة (الفضل) ووصلنا الى مظلة شرطي المرور التي يمكن تحديد موقعها بانها امام محطة تعبئة الوقود المقابلة لمحلة (العدنان) قبيل اتصال شارع الكفاح بباب المعظم، (ربما

كنت في يوم ٢٩ تشرين الاول ١٩٣٦ مرافقاً خفياً للملك غازي وعندما وصلت من داري في الاعظمية الى البلاط صباح هذا اليوم اخبروني ان جلالة الملك لن يحضر الى البلاط ذلك الصباح وانما سيبقي في قصر الزهور لانه يريد ان يستقبل هناك وزير خارجية الافغان الذي سيصل بغداد في نفس اليوم.. وقد اتصلت من البلاط بالمرافق الخفير في قصر الزهور (العقيد الركن السيد احمد السيد محمود) لاستفسر منه حول الموضوع فاكد لي هذه الحقيقة وطلب حضوري الى قصر الزهور لاستلام خفارتتي..

وعندما وصلت الى هناك وجلست في غرفة المرافقين.. رن جرس الهاتف فالتقط السماعة العقيد السيد احمد وقد لاحظت عليه شيئاً من الارتباك وهو يجيب مخاطبته..

- نعم سيدي.. تأمر باشا.. امرك.. الخ.

وعندما انتهت المحادثة سألته من المتكلم فقال: انه ياسين الهاشمي ويريد مقابلة الملك حالاً وسأبقى معك ريثما اعلم ماذا يريد.. وبعد مدة قصيرة حضر رئيس الوزراء وقد وقفنا في استقباله بباب القصر، وعندما وقعت عينه على (السيد احمد) سألته عن الملك فاجاب انه في مكتبه.. قال ذلك وقاده اليه، وقد جلب انتباهنا الشحوب الذي لاحظناه على وجه الهاشمي.. ولم ترض مدة طويلة حتى حضر السيد حكمت سليمان وهو يستقل سيارة شوفرليت مكشوفة وقد جلس خلفه اعرابيان.. فنزل من السيارة وسلمنا ظرفاً مختوماً بختم الجيش وقال: ان احد الضباط رمى هذا الظرف في داره صباح اليوم ولا اعرف الضابط كما لا اعرف شيئاً عما في الظرف وليس لي اية علاقة بالثورة.. او غيرها..!! وارجو تسليمه الى جلالة الملك.. (قال ذلك بالحرف الواحد) فاستلم الظرف العقيد السيد احمد وذهب به الى الملك.. وفي هذه الاثناء خرج (ياسين باشا) من حضرة الملك فالتقى بحكمت سليمان الذي بادر بالسلام عليه فاجابه ياسين وقد وضع كفه على اسفل بطنه بدل ان يضعها على صدره وانحنى له قليلاً ورد عليه بنبرة ذات معنى.

- اه.. لا وسهلاً.. اهلاً وسهلاً..

وقبل ان يتم رئيس الوزراء جوابه ركب حكمت سيارته وانصرف مع صاحبيه وعاد ياسين الى الملك.. وما لبث الملك ان خرج وقال لرئيس المرافقين:

- استدع حكمت حالاً..

ارتبك العقيد السيد احمد من هذا الطلب وعندما لاحظ الملك ذلك التفت الي وقال..

- طاهر.. يجب ان تقوم انت بذلك..

- امرك سيدي..

قلت ذلك وبادرت الى جهاز الهاتف فاتصلت بشرطة جسر الاحرار (مود سابقاً) وبعد ان اعطيتهم اوصاف سيارة

جماعة.. لقد سئمت من الوزارة والحكومة والسياسة.. فاذا تمكنت من انتهاء هذه القضية فسوف اعتكف في داري واترك كل شيء.. قال ذلك ولزم الصمت مرة اخرى، وعندما وصلت السيارة الى سدة ناظم باشا راينا طلائع الجيش الزاحف متمثلاً بشاحنتين عسكريتين ركبت على كل واحدة منهما رشاشة (فيكرز) وقد اتخذنا موضعين باتجاه بغداد وعندما مررنا من بينهما لم يعترض احد ممن فيهما سبيلنا، وكذلك كان الحال عندما مررنا من امام مخفر شرطة (المغيسل) ولكن قبل ان نصل الى (خان بير النص) بنحو ثلاثة اميال لاحظنا وقوف سيارتين اهليتين بعمق مائة متر عن يسار الطريق وقد نزل ركابهما على الارض وعرفت من بينهم الشيخ (نوري البرزنجي) اما الباقر فقد كانوا من النساء والاطفال الذين جلسوا على الطريق يحيط بهم جنود من سرية الرشاشات الالية ببدايات الشغل الزرقاء وبايديهم بنادق ركبوا عليها حرابها، ويبدو من وضع السيارتين انهما كانتا متجهتين الى بغداد.. وقبل ان نحاذي السيارتين امر شخص (لم ننتبه له اول الامر) الجنود بايقاف سيارتنا.. فقدم عدد منهم بالبنادق باتجاه سيارتنا واوقفوها.. ثم امرهم الشخص نفسه ان يقودوا سيارتنا باتجاه السيارتين الاهليتين الواقفتين.. فامتثلنا للامر.. وعندما وصلنا الى هناك عرفنا ان الضابط هو الملازم اول اسماعيل عباوي توجه امر سرية الرشاشات الالية.. نزل جعفر العسكري من السيارة فقدم منه (اسماعيل توحلة) هذا وادى له التحية العسكرية.. فسأله جعفر..

- اسئلك ابن اسماعيل..

- بخير سيدي..

- اين يمكن ان اجد بكر باشا..

- انه موجود هناك..

قال ذلك و اشار الى بعض التلويح البعيدة عن المكان الذي تقف فيه.. واكمل كلامه وهو يسأل العسكري..

- اتريد ان تراه سيدي؟

- نعم..

واتجه الى سيارة (امين العمري) التي وصلنا فيها الى هناك فقال له (اسماعيل توحلة)..

لقد صدرت لي اوامر مشددة بعد السماح للسيارات الاهلية بالمرور على هذا الطريق سيدي.. والدليل على صدق قلبي هذه السيارة التي تراها واقفة هنا.. فسأله جعفر..

- كيف اصل اذن..

- معي سيارة عسكرية ساؤصلك اليها سيدي..

واشار الى سيارة شوفرليه مكشوفة تحمل (الرقم ٢٦٨ جيش) اتجه العسكري الى السيارة العسكرية وجلس في المقعد الامامي الى جانب السائق، وركبت معه في السيارة

ذاتها واتخذت مقعدي خلف وزير الدفاع، وعندها باد (اسماعيل توحلة) ففتح الباب القريب مني مع انني استاذنه في الكلية العسكرية وسحبني من يدي بخشونه وهو

يأمرني بالنزول من السيارة..

قال له جعفر العسكري وهو يحاول توسيع صدره مع الملازم اول:

- ابني.. هذا مرافق الملك وهو معي فلماذا تمنعه من صحبتي؟

- لقد منعنا من السماح لضباط بغداد من لدخول الى معسكرات الجيش الزاحف على بغداد، وانا معذور في هذا سيدي..

فقال له جعفر وقد بدا الامتعاض على وجهه..

- ما لازم يالله.. ابني يالله..

وتحركات السيارة يقودها نائب العريف (خليل اسماعيل) والى جانبه من جهة اليمين وزير الدفاع، وجلس اسماعيل توحله خلفه مباشرة، وجلس خلف السائق رأس العرفاء

(فصل جزاع).. وكان اسماعيل توحله قد اوعز الى جنود سريته بالاحاطة بنا وعدم السماح لنا بمغادرة المكان

فاصبحنا بحكم الموقفين.. اما السيارة التي تقل جعفر العسكري فقد اتجهت نحو التلويح.. وبعد دقائق غابت عن

انظارنا..!!

الكهرباء واغنيات

حزيرى ابو عزيز

فؤاد العبودي



منها السلمية او تلك الايجابية. ولعل الشعر الشعبي العراقي (الرصين) كان يمثل احد اركان الاغاني الشعبية الناجحة واعني بالرصين هنا هو الذي يترفع عن ذكر المساوي او النيل من الاخرين وبخاصة المرأة التي يبدو ان بعض الشعراء الشعبيين الغنائيين منهم قد باعوا انفسهم وراحوا يسيئون للمرأة وهي الام والزوجة والحبوبة لكن (الاستهتار الغنائي) الحالي لبعض من الذين يسمون بالمطربين ليس سوى (اساءة) بالغة بالغناء العراقي وبمسيرته لقد كان الشاعر الغنائي وبالتحديد في الستينيات يختار ما يميز الاغنية ويعالج موضوعات مطروحة حتى تجلى ذهب مفردات الاغنية الشعبية العراقية على يد شعراء حاولوا ان يكونوا بمستوى الذوق الصافي النابع من ضمير يخشى الاساءة لاحد.

ولان حزيرى ابو عزيز ورهط المغنين من مجاليه كانت كلمات اغانيهم بسيطة لكنها زخرت بعمق المعنى الشعاري وان كل اغنية ليست فقط لهذا الرائد الغنائي بل لعدد اخر من المطربين تحكي قصة منتقاة بكلمات انيقة خذ مثلا الفنان الراحل المغني عبد الصاحب شراد الذي كان صوته يتمتع بحلاوة قل نظيرها حيث غنى ماشنف اسماع الذائقة العراقية واغنيته (تطلع شمس) ربما لم تكن اجمل اغانيه لان كل ماغناه كان جميلا بحسب النقاد وكان كل مطرب من هؤلاء الرواد يتميز صوته بأسلوبه المعروف تقول كلمات الاغنية:

تطلع شمس وتغيب وعيني اعلى دربك
كلمي حنين اعليك ومو مثل كليك
وتمعن انت عزيز القارئ بالمطلع حيث
ليس فيه شتما او قذفا بل عتابا شغيفا
للحبيب...

او اغنيته المأخوذة كلماتها من الهاجس الشعبي العراقي الذي يخشى حينما يرف جفن عينيه..

فتقول الاغنية للمطرب ذاته:

ها يعيني اشضامتلي

ليش ما يبطل رفيفج

حتى جاء الشعراء الغنائيون الاقدان وهم لم يطرحوا انفسهم او يبيعوها بثمن رخيص بل كانت مفردات قصائدهم هي التي تؤكد حضورها اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان البعض منهم ليس شاعرا غنائيا بل ان قصائده كانت مهياة لكي تصبح اغنية على شفاه المطربين ومن هؤلاء الشعراء الاقدان مظفر النواب الذي اخذ عن شعره الكثير وكذلك عريان السيد خلف وناظم السماوي وابو سرحان والغزي وحسن الخزاعي وكريم العراقي وكريم راضي العمري وناظم السعدي وجودت التميمي وليعزني الاخرون الذين لهم مكانة في القلب قبل الذائقة من شعراء لم تحضرني اسماؤهم.

لقد ذكرني المطرب الراحل حزيرى ابو عزيز ومجايلوه من المطربين بما نسمعه الان من كلمات كيف ارتضى الذين كتبوها ان يسجلوا اسماءهم تحتها وهي كلمات يندى لها جبين الانسان من الخجل والاستحياء عند سماعها..

كتب الكثير عن رائد الاغنية الريفية حزيرى ابو عزيز. فقد كان استثنائيا في ادائه الرائع لما امتلكه من حنجره جعلته احد الاصوات الغنائية التي اوصلت الاغنية العراقية الريفية الى كل اذاعات العالم حيث كانت تبث اغانيه من على اثير القسم العربي للاذاعة البريطانية

بينما حفلت منتديات بغداد الغنائية بحضور هذا المطرب الذي كان متفردا كما هو حال ناصر حكيم وداخل حسن وجبار ونيسة ومسعود العمارتلي ومن بعدهم عبد الصاحب شراد وعبد الجبار الدراجي ونسيم عودة لكن الحديث عن تلك الاغاني المشهورة لحزيرى ابو عزيز والتي شاعت في حينه امثال (عمي يبياع الورد) و(رسمك اريده اريده رسمك) اقول الحديث عن ذلك لاينفي التطرق الى عدد من الاغاني التي ظهرت بين ثنايا ارشيفه الغنائي لكنها لم تأخذ حصدتها او مساحتها من الذبوع على الرغم من حلاوتها ورقة كلماتها وبساطتها عندما كانت (تناغي) الواقع الاجتماعي انذاك..

فهناك مثلا اغنية (احنه بنات البلد) التي كان يصور فيها غنائيا اعجوبة شيوخ الكهرباء في ذلك الزمن البعيد بعد ان غادرت المدن تلك (الفوانيس) المعلقة على ابواب الازقة والتي كان يقوم بملئها شخص يطلق عليه ب(النفطجي)...

فيغني مطربنا الراحل حزيرى ابو عزيز على لسان بنات المدينة وبخبر ليشدو:

احنه بنات البلد والكهرباء عنده

ياريفي لا تبنتلي ولا توصل لحدنه

هذه الاغنية التي تصور واقع حال المدينة حين وصلت الكهرباء وتم الاستغناء عن الفوانيس النفطية واعتقد كما وصل الى سمعي انها من تلحين صالح الكويتي الفنان الذي كان يعيش في البصرة واعد ولحن العديد من الاغاني لعدد من المطربين والاغنية المذكورة متوفرة عند باعة او مقتني الاسطوانات وقد سمعتها شخصا عندما كنا نرتاد مقهى (ابو سعد) في منطقة الميدان ببغداد ومعني الشاعر عبد اللطيف الراشد والكاتب جمال حافظ واعني وغيرهما.. وهي اغنية جميلة ضمن جملة من الاغاني للمطربين القدامى الذين ذكرتهم سلفا...

وللتأكيد على ان الفنان صالح الكويتي كما اظن هو من لحن هذه الاغنية وسواها هي اغنية اخرى يناشد فيها حزيرى ابو عزيز صاحبه الكويتي باغنيته التي تقول كلماتها:

دموع عيني نهل مثل النهر جاري

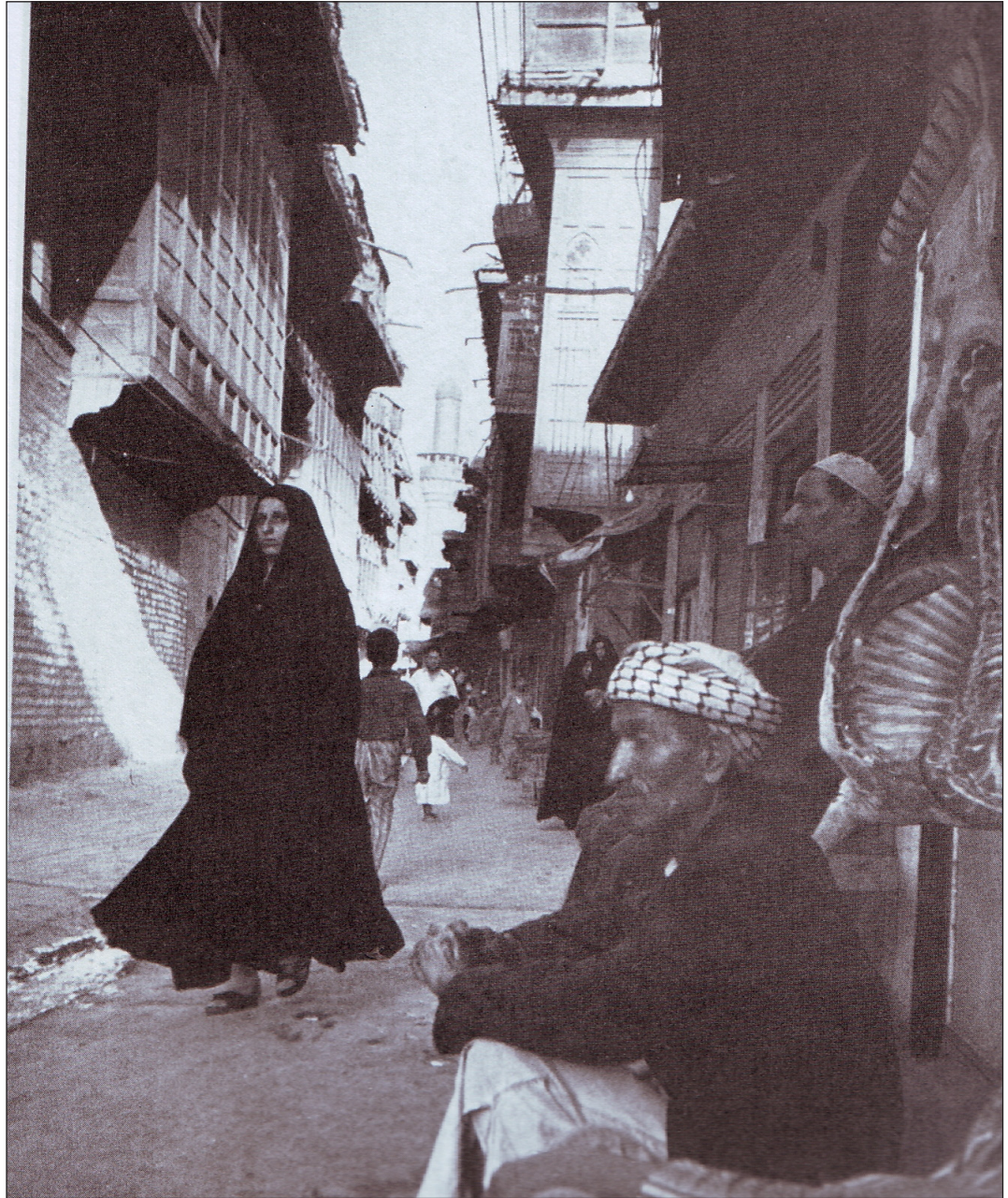
ياصالح كويتي جر الكمنجة عدل

شو ياروحي ونبتي

وليس عجيبا في اغاني اولئك الرواد ان كلماتها كانت تحمل امثالا وحكما عراقية شعبية تؤخذ حين تقال للربط بين الحدث وصاحبه وتعطي للسامع نكهة عراقية فحواها ان تاريخنا الشعبي يزخر بجوهره الفكري على الرغم من شعبيته انطلاقا من ان الامثال الشعبية تمثل تاريخ الشعوب وعلبه فان خلاصة كل اغنية ريفية كانت بمثابة (المجسس) الذي يرصد الظواهر ان كان

التدفئة والتبريد ايام زمان

جواد الرميثي



الاشتعال لذا فهو غير مرغوب فيه . اما النوع الثالث فهو تراب الفحم (الفحم الناعم) والذي يوضع دائما تحت فحم الكراji ليقبى متوهجا لمدة طويلة ويسمى (مله) وعادة ماكان يخدر عليه الشاي لان نارخفيفة، ثم هناك حطب الشوك، حيث كان يوجد في كل بيت موقد لحطب الشوك والطرفاء يجتمع عليه افراد العائلة شتاءا خاصة اذا كان حطب الطرفاء كبيرا او حطب الجزل او (الفضا) الذي يجلب من منطقة القضا بين هيت والرمادي ، كما ان الشوك يستعمل دائما في التنور لعمل الخبز.

اما تدفئة الاطفال في الغرف ، فان اللحاف الاحمر المصنوع من الخام الصوفي والمصنوع في (عنه) كان الوسيلة التي يجتمعون تحتها متلاصقين ، وهذا طبعا عدى الشفوف واللحف وغير ذلك من الاغذية الصوفية .

اما الكانون (الموقد الايراني) فلم يكن شائع الاستعمال الا عند بعض العوائل المتصلة بالانراك او الايرانيين، والصوبات النفطية لم ترد الى العراق الا بعد منتصف العشرينات ، ومن اشهر مستورديها (حسو اخوان) و(اوروزدي باك) و(عزرا حكاك) و(محمد تقي ايراني).

ويوضع بين الجينكو والخشب كمية من نشارة الخشب الناعمة كمادة عازلة كما يضع في داخل الصندوق حوض نو فتحة مغطاة بغطاء من الجينكو يمالأ بالماء وفي مقدمته حنفية ظاهرة من خارج الصندوق لآخذ الماء البارد ، وتوضع قطعة الثلج بعد لفها بقماش او كونيبة (كي لا يذوب بسرعة) فوق صندوق الماء ، كما يضعون في الجهة الثانية من الصندوق قناني الماء (والميوه) الفاكهة كالرقي والبطيخ والعنب والعنجاج وغيرها .

* المناقل وفحم الكراji ... واللحاف الاحمر

كان للفحم حصه الاسد الاكبر في التدفئة ، حيث كان يوضع في المناقل داخل البيوت ، وللحم هذا ثلاثة انواع ، اولها فحم الكراji المستورد من الهند ومن مدينة كراji في باكستان الان، ثم صار يصنع في شمال العراق ، والثاني فحم الشوك وتخصص بهذا النوع سكنة محلة (الفحامة) في جانب الكرخ والتي سميت محلتهم باسمهم ، واجوده هو ذو اللون الاسود الكبير الحجم ، اما غير الاسود ففيه دخان كثير حين

الحب و(البواكه) تحته كفيان بتبريد الماء خصوصا اذا كان الحب بعيدا عن الشمس . اما الثلج فقد كان من نصيب الاغنياء فقط حيث كان يباع بالوزن، اما عامة الناس فلايتذوقون الثلج الا في رمضان، كان بائع الثلج ينادي على بضاعته (الليلة وغرة ياتلج بوظ) والبوظ هي كلمة تركية الاصل تعني الثلج، وكان هؤلاء الباعة يغطون الثلج بالتبن حتى لا يذوب سريعا ، وانتشرت في ذلك الوقت صناعة المرواح التي تدار باليد والتي تمكن العراقيون من صنعها ، وهي عبارة عن مجموعة من (الدشليات) التي تحرك ريش المروحة بسرعة ، وقد انتشرت هذه المرواح اولا في سوق الصفابير ثم انتشرت الى البيوت ، ولكن انتشار الكهرباء وتوفر المرواح الكهربائية الانكليزية الارضية منها والسقفية بطل حمل تلك المرواح اليدوية .

* ثلاثيات الصناديق الخشبية

عند شيوع استعمال الثلج في بغداد ، كان الناس يلفون قطع الثلج ب(كونيبة) وبعضهم يغطيها بالتبن، واخيرا صنعت صناديق الثلج ، وهي صندوق خشبي يطن من الداخل بالجينكو (الصفيح المغلوق)

الدوائر الحكومية وبعض المحلات ، شبابيك العاقول، ويقومون برشه بالماء بين وقت واخر ، مع مراعاة ان يكون موقع الشبابيك موارها لتيار الهواء الشمالي او الغربي، وحين توفرت المياه بالاسالة الحكومية، مدت انابيب المياه (البوريات) الى قمة شبابك العاقول مع عمل عدة ثقوب في الانبوب ليستساقط الماء باستمرار على العاقول ليكون دائم الرطوبة، ويتم تبديل العاقول كل شهر او شهرين للتخلص من الرائحة العفنة التي يخلفها الماء الدائم .

* السرايدب ومركه البامية

كانت السرايدب هي الوسيلة الوحيدة للتبريد نهارا .. وسطوح المنازل في الصيف ليلا ، حيث يتم رش السطح بالماء ليقبى باردا طوال الليل، اما ماتقى من عشاء ذلك اليوم فأنه يغطي بسلال الخوص الكبيرة ليقبى لليوم التالي ، حيث يؤكل (البابت) وخصوصا (مركه) البامية الباتية المشهورة والمحبية لدى العراقيين، ويوضع الماء لغرض تبريده على محجر السطح (التبغ) في تنك (جرار)طينية ليلا وتغطي بغطاء من الخوص او بقماش خفيف من الململ لمنع وقوع الحشرات فيها، اما نهارا فان

كانت المرواح المصنوعة من الخوص (المهايفيد اليدوية) هي الشائعة ايام زمان ، وذلك لرخص ثمنها وتوفرها حيث كانت تصنع محليا ، وسكان محلة (الفناهرة) خلف قهوة شكر هم اكثر الناس مهارة في صناعتها ، اضافة الى صناعة بقية اعمال الخوص .

اما المهايفيد السقفية فبدأت تستخدم في المحلات العامة او التجارية او الحكومية او البيوت الكبيرة التي يتواجد فيها الخدم.

وهذه المرواح يختلف حجمها نسبة الى المكان الذي سوف تنشر المروحة هوائها فيها، وكان على صاحب المروحة ان يجلس داخل المحل المراد تهويته او في الخارج، بعد ان يمد خيط السحب الى خارج المحل من فتحه في الجدار او الباب . وهذه المرواح مصنوعة من قماش سميك ليتحمل تيارات الهواء اولا وتقل (الحصو) الموجود في ذيل المروحة لظبط الموازنة وتناسب النقل ثانيا ، ويحتاج سحب المروحة الى اصول وقواعد ومهارة وتمرين لغرض توافق فتحة المروحة الثابتة في خشبتها مع قاعدتها من القماش . لذا نرى ان السحب السريع يمزقها والبطي لأفائدة فيه ويستعملونه في بعض

شخصيات عراقية

سعدون باشا السعدون

يعقوب سر كيس
مؤرخ عراقي راحل

1 - نسبه

سعدون باشا هو ابن شيخ المنتفق منصور باشا ابن راشد بن ثامر ابن الشيخ سعدون المشتهرة به تلك الحمولة فيقال آل سعدون أو السعدون. وكان اسم أم سعدون باشا "لطيفة" وهي ابنة آل سبتى، وسبتي فخذ من آل صالح من آل شبيب، وقد تفرع منهم عدة غصون نوابغ منهم: آل صالح المذكورون وآل محمد وآل روضان وآل راشد وهم قاطنون الان في أماكنهم في نواحي سوق الشيوخ وآل صقر وغيرهم، واما الشيخ سعدون المذكور أعلاه رافع شهرة هذه الأسرة فإنه فرع غصن من أغصان هذه الدوحة الباسقة الفنوء.

2 - سنة ولادته وسنوه الأولى

أما سنة ولادة سعدون باشا (وهو غير الشيخ سعدون لان هذا جد ذلك) فلم أقع عليها بنوع لا ريب فيه، لكني لأظن انها قبل عام ١٢٧٠هـ الموافق لعام ١٨٥٣م، واتفق انه لما ترعرع كان قد اضطر أبوه أن يقيم في بغداد فأخذ الصبي يختلف الى أحد مكاتب الحكومة وشرع يدرس مبادئ اللغة التركية غير ان احد الطلبة هزأ بقومه وبعروبته فانقطع عن التردد الى المكتب وأبت نفسه العظيمة الأبية ان تقبل النذل والصغار لاسيما في أمر يحق لها أن تتفاخر به أمام أقوام جميع الديار فكان ذلك سببا لامتناعه بتاتا عن اتمام الدروس التي كان قد هم بها.

3 - شبابه وكهولته

ولما شب نال رتبة أمير الأمراء الرفيعة بفضل ما أحرزه من المآثر والمحامد وبسعي عمه فخر الأسرة السعدونية ومجدها الشيخ ناصر باشا وذلك دليلا عما أبرزه من تلبية أمر الحكومة وحسن الخدمة عند مد سلك البرق في تلك الأرجاء بعد انقطاعه ولما أرسلت الحكومة جيشا بقيادة الرئيس عزت باشا (١٠) لانعان واخضع اسرة آل سعدون وعشائرها المنتفق وادخال ديارهم تحت حوزتها الحقيقية ورفع ادنى تسلط بقي لهم هناك نشبت الحرب بين الفريقين في أواخر قبط سنة ١٢٩٧ مالوية الموافقة لاواخر سنة ١٢٩٨هـ و١٨٨١م فأصيب سعدون بجرح لعله كان رمزا الى مستقبل حياته وطورائ أيامه.

وكان يقرأ العربية ويكتبها بسهولة عظيمة، ويحسن شيئا من التركية وكان ديننا تقيا سنيا مالكي المذهب وقد شد الرحال برا قياما بالفرض الواجب عليه وهو حج البيت فعاد وقد ازداد تمسكا بالدين مكيا على مطالعة الأسفار حافظا لبعض الأحاديث ولشيء من تاريخ العرب قبل الإسلام. وكان يلقي سمعه لمن يروي الأخبار التاريخية وينشد الشعر والقصيد وكان يعرف من هذا شيئا ليس ببسير وكان يميل كل الميل الى الوقوف على ما يتعلق بتاريخ أسلافه ويحفظه واذا تولى رواية أخبارهم بنفسه يظن السامع انه يسمع احد معاصري

أولئك المشاهير المغاوير، وممن كان يروي أخبارهم بتحمس واباء وتوقد خاطر بعض متقدمي أجداده كالشيخ سعدون والشيخ محمود وتوقد خاطر بعض متقدمي أجداده كالشيخ سعدون والشيخ حمود الثامر والشيخ عقيل والشيخ عيسى وغيرهم.

4 - صورته ووصف خلقه وخلقته وأمور معيشتة

كان سعدون باشا مريوع القامة الى القصر ما هي نحيف البدن لاشتغال أفكاره بالأمور على الدوام أسمر اللون وكان له عينان سوداوان نيرتان وقادتان نجلاوان متوسط الانف حسنه شعره أسود حالك ليس بالكثير الوافر ولا بالقليل المتفرط وفي أواخر أيامه كان يخضب شعره بالأسود.

وكان يشد على رأسه العقال والكوفية، وكان عقاله من جنس عقال أبي الضببات (وهو العقال المحكم الشد بين فسحة وفسحة وهذه الشدة أو الربطة تعرف بالضبة ومنه هذا الاسم) وربما كانت كوفيته في الشتاء من جنس الضريب (والضريب من الكوفيات ما كان أرضها صفراء وهي مخططة بخطوط حمراء وخضراء وتكون من حرير وقطن) وكان يبدل في الصيف الكوفية بالياشمق او اليشماغ أي القناع الاحمر أو بالنيمة. وكان يلبس من الثياب الزبون عليه سترى من شعري أو من كتان في الصيف ومن جوخ في الشتاء، وعلى الزبون والسترى يلبس عباءة الصوف من اي لون كانت في الشتاء او من حرير صيني (جيناوي) أبيض أو من صوف رقيق في الصيف. وكان يلبس برجله أما النعل واما الموق (القندرة او الكندرة) اذا كان في البادية والموق والجورب اذا دخل المدن وكان يحب جدا شرب التبغ أو (الدخان).

ولم يكن من طبعه التائق بالمأكل والمشرب والملبس وانما كان يجاري كل قوم في مألوف أمور معيشتهم من باب الحكمة والدهاء والسياسة.

وكان اذا جلس في موضع لا يزال يلتفت الى كل جهة لتيقظ باله وانتباه فكره واشتغال خاطره بما حو اليه واهتمامه بكل ما يقع في جواره من دقائق الأمور وجلالها. وكان يؤنس جلوسه غاية الاناس بكل كلام طيب بدون أن يمس ذلك وقاره وسمعته ووزانته وهيئته بل يبقى مكرما مجبلا في نظرهم كما يبقى محافظا على آداب مقامه العالي. ومن غريب أمره انك تراه يخاطب كل رجل بما يناسب اشغاله أو مقامه او بما يعنى به فمع التاجر تسمعه يتكلم عن التجارة وشيخ الأعراب عن أعرابه وغزواته وموظف الحكومة عن شؤونها والقادم من المدن عما وقع أو يقع فيها الى آخر ما هناك.

عن كتاب (مباحث عراقية)

الجزء الاول

في حكومة مزاحم الباجه جي

وزير الدفاع يسبب أزمة برلمانية

خالد خلف داخل



شاكر الوادي



مزاحم الباجه جي

(... وعاد شعلان فخاطب روفائيل (...)
وصاح رئيس المجلس ارجوكم النظام
ارجوكم المحافظة واذا بالنائب جيباد
الشعلان يقول لروفائيل بطي (والله
بس تطلع برة اشوفنك اياها بشارع
الرشيد ولك احنه الثورة العراقية قامت
على روسنا مو على رؤوس الافندية
(سريرية).. فصاح الشيخ محمد رضا
الشبيبي من مقعده قائلاً.. ارجو من
الرئيس ان يطبق النظام الداخلي بحق
هذا النائب (شنو سريرية)؟ وطلب
عبدالرزاق حمود نائب البصرة استدعاء
الشرطة ولم يسع رئيس المجلس
عبدالعزيز القصاب الا ان يعلن عن
تأجيل الجلسة وفض الاجتماع ثم قصد
البلاط الملكي وقال للوصي عبدالاله انه
من المستحيل عليه الاستمرار على تحمل
اعباء رئاسة مجلس النواب بعد ان اهدى
النواب بصورة علنية فلاطفه الوصي
وصرفه عن فكرة الاستقالة.

وكفأته.. واثناء حديث رئيس الوزراء
نهض النائب عبدالرزاق حمود نائب
البصرة فقال: ان ادخال شخص ساهم
في معاهدة بورتسموث لايحوز اسناد
منصب وزارة الدفاع اليه.. ثم تحدث
نائب الموصل محمد حديد فقال بأن
التعديل الوزاري الاخير قد اثار استياء
الشعب كثيراً وان التعديل الوزاري قد
باعد الثقة بين الشعب والحكومة ثم تكلم
نائب بغداد فائق السامرائي فقال بان
تعديل الوزارة الحاضرة كانت مفاجئة
للجميع.. يذكر عبدالرزاق الحسيني
فيقول تطورت المذكرات في اخر الجلسة
الى سب وشتم فقد اراد احد النواب وهو
عبدالرزاق الشيلخي ان يتخذ الموقف
فاقترح وقف الجلسة لمدة دقيقتين حدادا
على ارواح الشهداء فاعلن رئيس المجلس
عن قبول الاقتراح فصاح نائب المسيحيين
روفائيل بطي الاقتراع قبل.. فرد عليه
نائب الديوانية شعلان السلطان انت شنو
(...) فرد عليه روفائيل بطي اسكت انت

وكانت الشائعات الدائرة حول التعديل
الوزاري موضع اهتمام الاضراب
فجرت مداولة بين رؤسائها وقد حاولوا
الاتصال برئيس الوزراء وتحذيره بعمل
من هذا القبيل عندما علموا بادخال شاكر
الوادي بالوزارة وهو احد العناصر التي
سببت معاهدة بورت سموت غير انهم
لم يتمكنوا من مقابلته بالنظر لاعتكافه
في داره علما انه صرح اكثر من مرة انه
لاوافق على ادخال شاكر الوادي في
الوزارة لكن بعد الحاح عبد الاله دخل
الوادي وزيراً للدفاع وقد حصل لغط
شديد وهجوم عنيف ففي جلسة مجلس
النواب الذي انعقد في ٢٣/١/١٩٤٨
تحدث رئيس الوزراء الباجه جي عن هذا
التعيين ودافع عن شاكر الوادي ووصفه
بأنه من المع ضباط العراق وانه رجل
درس في بريطانيا وفي الاستانة وتخرج
من كلية اركان الحرب ولم ار اي سبب عن
هذا الغضب فقد رافقني الى مصر ولم ار
هناك اي مانع من الاستفادة من خبرته

بابان وزيراً للمواصلات وعبد الوهاب
مرجان وزيراً للاقتصاد ونجيب الراوي
وزيراً للمعارف وصادق البصام وزيراً
للدفاع الذي استقال بعد ثلاثة اشهر من
استيزاره بسبب تصريحاته حول قضية
فلسطين فاصبحت وزارة الدفاع شاغرة.
يذكر المرحوم عبدالرزاق الحسيني
بموسوعته تاريخ الوزارات العراقية عن
السيد علي ممتاز الدفتري فيقول: انقطع
رئيس الوزراء مزاحم الامين الباجه جي
عن عمله اربعة ايام متواصلة بسبب زكام
شديد اصابه فاضطره الى الاعتكاف في
داره وفيما انا جالس عنده جاء مساعده
رئيس الديوان الملكي السيد احمد
المدرس ليقول للباجه جي ان صاحب
السمو يقرؤك السلام ويرجوكم اسناد
منصب وزارة الدفاع الى شاكر الوادي
واذا بالباجه جي ينتفض ليقول لمساعد
رئيس الديوان الملكي احمد المدرس: لماذا
كل هذا التكلف كان في امكان صاحب
السمو ان يأمر بهذه التعيينات تلفونيا

عندما الف مزاحم الباجه جي وزارته
الاولى ٢٦/ حزيران/ ١٩٤٨ بعد وزارة
السيد محمد الصدر الذي الفها بعد
سقوط حكومة صالح جبر اثر توقيع
معاهدة بورتسموث وبعد عودة الحياة
الطبيعية للبلاد وعادت الامور الى
حالتها قبل توقيع المعاهدة استدعى
الوصي عبدالاله نصرت الفارسي الى
تأليف وزارة جديدة فاعتذر عن ذلك ولم
يوفق عبدالاله لاقناع توفيق السويدي
ولا جميل المدفعي فدعا عبدالاله مزاحم
الباجه جي الى تأليف وزارة جديدة
فوافق على ان يشترك معه علي جودت
الايوبي وعمر نظمي فلم يمانع الوصي
عبدالاله في ذلك فأبرق مزاحم الى عمر
نظمي وكان في تركيا فرفض الاشتراك
بالوزارة كذلك اعتذر جميل المدفعي ايضا
فألف مزاحم امين الباجه جي لأول مرة
وزارته في ٢٦/٦/١٩٤٨ واشترك في
وزارته مصطفى العمري وزيراً للمالية
ومحمد حسن كبة وزيراً للعدالة وجمال



عبد الاله



صادق البصام



عبد الوهاب مرجان



مصطفى العمري

اصوات غائبة حاضرة في غنائنا القديم

سليمة مراد ملكة الغناء العراقي

عادل الجنابي



ما بين اعوام ١٩٣٤ - ١٩٧٤ ظلت سليمة مراد سيدة الطرب العراقي على مدى اربعين سنة حتى رحلت بعد ان تزوجت من المطرب ناظم الغزالي وعاشا سووية قصة حب طويلة اخترمها الموت دون سابق انذار!

كانت سليمة مراد تمتلك حنجرة صافية صدحت بكل اقتدار، فكانت علامة مميزة في مسيرة الغناء العراقي الاصيل اضافة الى تذوقها الفني واتقانها الاداء الذي امتد لاربعين سنة كانت خلالها بلبله صداحة تميزت عن مغنيات ايام زمان بحفظها للشعر العامي والفصحى على حد سواء.. وربما عززت مقدرتها هذه انها كانت تمزج المعاني بالانغام فيستقبلها السامع بكل حب وشوق حتى توجت ملكة للغناء العراقي الاصيل.

احبها كثيرون وهي تغني وتبدع على المسرح، وكان نصيبها من المعجبين لا يعد ولا يحصى من خلال براعتها في الحديث واختيارها الملابس المناسبة كمطربة معروفة ووفق احدث موديلات تلك الفترة.

وفي سنة ١٩٣٤ حلقت بها الامال وامتد طموحها وقررت ان تسافر الى باريس كاول مطربة عراقية تغني للجالية العربية هناك وتحقق ذلك فعلا .

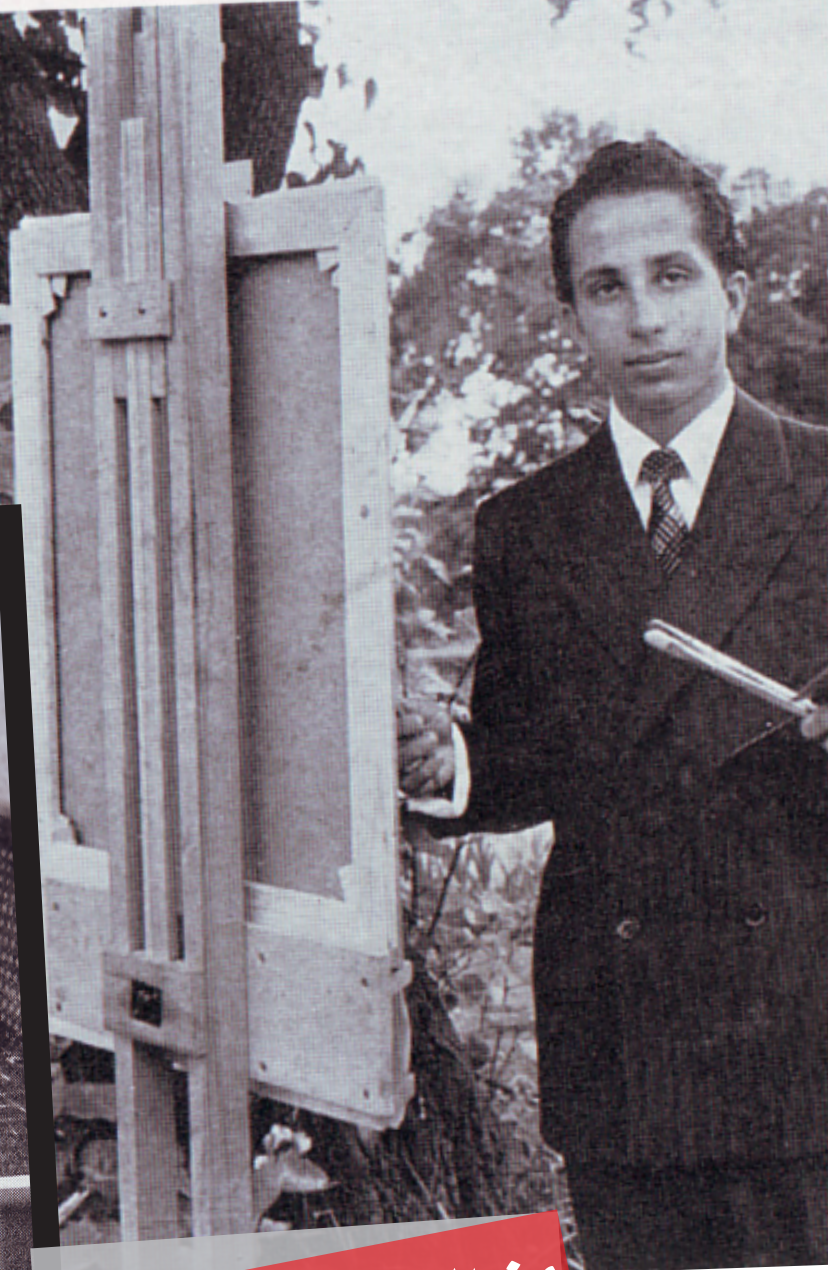
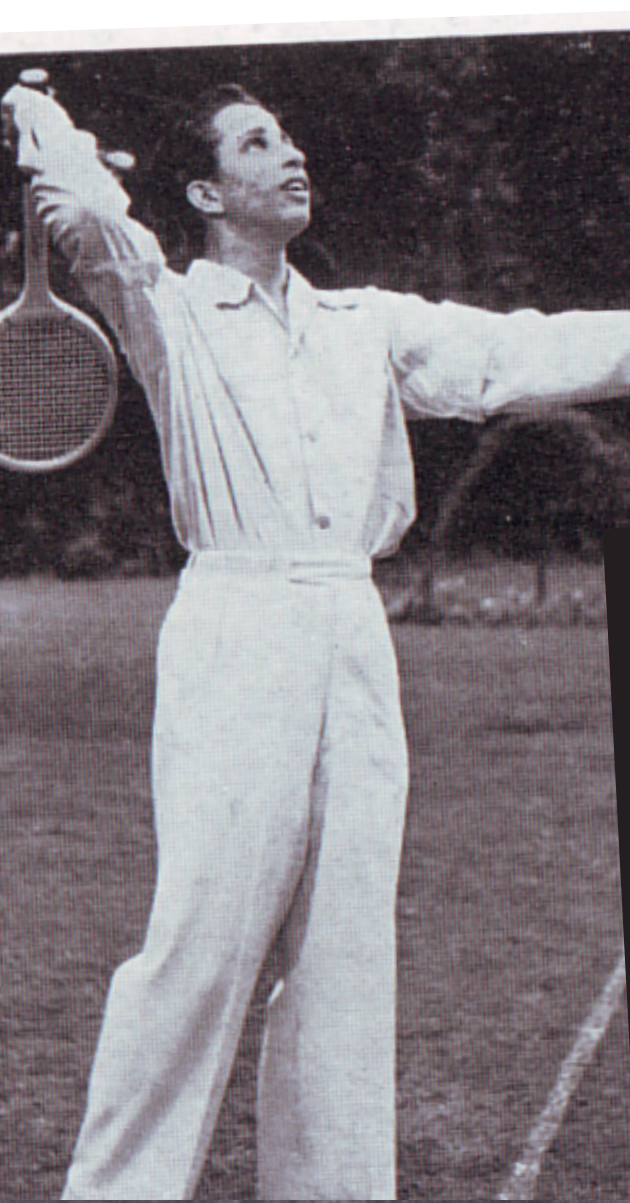
يقول الشاعر عبد الكريم العلاف شعرا عن سليمة مراد:

بين روض المنى وزهر الاماني
هتفت تبعث الشجي في الجنان
هي مثل الوراق في ايكة الفن
تجيد التغريد في كل ان
نغمات في اثرها نغمات
اظهرتها كمائن الاشجان
جل من اودع المحاسن فيها
وحياها مزية الاتقان

وقد غنت المطربة سليمة مراد بالشعر الفصحى موشحا لابن زهير الاندلسي مطلعة.

ايها الساقى اليك المشتكى
قد دعوناك وان لم تسمع
ومقطوعة اخرى للبهاء زهير مطلعة
حامل الهوى تعب يستخفه الطرب ومقطوعة للشاعر عبد الكريم العلاف مطلعة
لا استطيع العيش بعدك
يامن علي اظلت صدك

هذا الى جانب بعض الاغاني الاخرى التي كتبها لها العديد من الشعراء فاجادت غنائها بصوتها العذب وللمطربة سليمة مراد اغان كثيرة في الشعر الشعبي ومنها: نوب وتقطر، مكدر اقولن اه، وكلبك صخر جلمود، وين المروة منك يا الاسمر، هيانه هيانه، يا ويلي ركد حيلي، يجبابي يجبابي، هوو البلائي، من همي نحل جسمي، حكم العشك، يانبعة الريحان، خدرى الجاي، دار الهوى، انا ياناس، وغيرها من الاغاني الكثيرة التي سجلتها على الاسطوانات او غنتها من اذاعة بغداد، وهكذا تواصلت سليمة مراد مع الطرب والغناء الى ان فارقت الحياة عام ١٩٧٤ بعد ان تركت ثروة غنائية كبيرة مسجلة على الاسطوانات والاشربة.



من اليوم فيصل الثاني



ذاكرة عراقية

العدد (2407) السنة التاسعة الإثنيون (27) شباط 2012

16

طبعت بمطابع مؤسسة

للإعلام والثقافة والفنون

نائب رئيس التحرير: عدنان حسين

مدير التحرير: علي حسين

هيئة التحرير: باسم عبد الحميد حمودي - رفعت عبد الرزاق

الإخراج الفني: نصير سليم التصحيح اللغوي: مروان عادل

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

فخري كرم

ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة

للإعلام والثقافة والفنون